

جزء في طرق حديث "لا تسبوا أصحابي"

لشيخ الإسلام الحافظ
ابن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

ضبط نصه وعلق عليه وخرّج أحاديثه
مشهور حسن محمود سلمان

دار عمّار
عمّان


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزويني طرُق حديث
”لا تسبوا اصحابي“

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

دار عَمَّار 

الأردن - عَمَّان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني

ص.ب. ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره،
ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات
أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي
له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وَبَعْدُ:

فهذا جزء نافع ممتع، لشيخ الإسلام الحافظ ابن
حجر العسقلاني، جَمَعَ فيه طرق حديث أبي سعيد
الخدري، رضي الله تعالى عنه:

« لا تسبوا أصحابي... »

وبيّن بما لا مزيد عليه، أنّ الصواب فيه، ورؤده من

حديث أبي سعيد، خاصة من طريق الأعمش عن أبي صالح.

وتكلم بإسهاب في رواية الإمام مسلم في « صحيحه » عن مشايخه الثلاثة: يحيى بن يحيى، وأبي كريب، وأبي بكر ابن أبي شيبة، ثلاثهم عن أبي معاوية، هل رواية هؤلاء عن أبي معاوية، أن الحديث من مسند أبي هريرة أو أبي سعيد؟

علماً بأن الحديث واقع في مطبوع « صحيح مسلم » وفي مطبوع « سنن ابن ماجه » من مسند أبي هريرة (!!).

ولا يفصل هذا الأمر - كما يقول المصنف - إلا النظرُ فيمن رواه عن هؤلاء الثلاثة، غير مسلم. فإن وجدنا من رواه عنهم، أو عن أحدهم، وافق مسلماً، أو وجدنا بعضاً وافقه وبعضاً خالفه، حسنَ القول، بأنه عند أبي معاوية، على الوجهين، إن استوى الجميعُ في الحفظ والإتقان.

وإن وجدناهم أطبقوا على مخالفته، فترجَّح روايتهم على روايته، بأن العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد.

وبعد أن استوفى المصنّف - رحمه الله تعالى - الكلامَ على هذا الأمرِ، عرّج على حديثٍ آخرَ في « صحيح البخاري »، بينه وبين الحديث المُفردِ في هذا الجزء، جامعٌ من حيث منشأ الوهم، ولندع الكلامَ للمصنّف، إذ يقول:

« وإنما كتبتُ هذا الحديثُ هنا، لمشاہتہ للوہم الواقعِ في الحديثِ الذي في أوّل المسألة، لأنّ أبا صالح لما كان كثير الرواية، عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً، سبق القلمُ من أحدهما إلى الآخر، إما من المؤلّف أو ممن بعده.

وكذلك القول في مجاهد، لما أن كان كثير الرواية عن ابن عباس وعن ابن عمر جميعاً، سبق القلمُ من أحدهما إلى الآخر، إمّا من المؤلّف، أو ممن بعده » انتهى.

هذا ما يتعلّق بمضمون هذا الجزء ومحتواه.

وبقي بعد الحديث عن المضمون والمحتوى، ثلاثة أمور:

الأول: نسبة الكتاب لمصنّفه.

الثاني: وصف المخطوط الذي اعتمدتُ عليه في التحقيق.

الثالث: عملي في التحقيق.

وإليك التفصيل:

أولاً: نسبة الكتاب لمصنّفه:

لم يذكر الدكتور شاکر محمود عبد المنعم هذا الكتاب، في دراسته المسهبة التي أعدّها عن الحافظ ابن حجر العسقلاني. ونال عليها الشهادة العالمية «الدكتوراه» في التاريخ الإسلامي من جامعة بغداد، مع اعتنائه وحرصه على سرد جُلِّ مصنّفاته.

وأغنانا الحافظ ابن حجر نفسه عن البحث: هل هذا المصنّف له، أم لا؟ إذ ذكره - فيما وقفت عليه - في مُصنّفين من مُصنّفاته، وهما:

أولاً: فتح الباري شرح صحيح البخاري:
(٣٦/٧).

فقال في آخر كلامه على طرق حديث أبي سعيد:
الذي عند البخاري: كتاب فضائل الصحابة: باب قول
النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» ما نصه:

« وقد أملتُ على هذا الموضوع جزءاً مفرداً » .
ثانياً: تغليق التعليق^(١): (٦٢/٤) .
فقال خلال كلامه على طرق الحديث المُعتنى به :
« وقد تكلمتُ على هذا الحديث ، وجمعتُ طُرُقَه في
جزءٍ مُفردٍ » .

ثانياً: وصف المخطوط الذي اعتمدتُ عليه في التحقيق :
اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب ، على مخطوط
« الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر »
للسخاوي ، إذ أدرَجَ كتابنا هذا برُمَّتِه فيه ، ليدلّل على
وفور باع المصنّف في سعة حفظه ، ومزيد نقده وإطلاعه .
وصرّح السخاوي فيه ، بأنّه نقله من خط المصنّف ،
فقال :

فكتب صاحبُ الترجمة - أي ابن حجر - ما نصه :
وساق الكتاب في تسعِ ورقاتٍ ، من الحجم الكبير - في
كلِّ ورقةٍ تسعةٌ وعشرون سطرًا .

(١) تغليق التعليق على صحيح البخاري . ابن حجر العسقلاني ط ، دار
عمار - الأردن .

ثالثاً : عملي في التحقيق :

ويتلخص عملي في تحقيق هذا الكتاب ، بما يلي :

أولاً : قمتُ بنسخه ، وضبطتُ مُشكل أعلامه .

ثانياً : ذكرتُ مظانَّ الحديث المَعْنِيَّ بالبحث ، من الكُتُب المطبوعة ، التي بين أيدينا ، ومن المخطوطة ، التي استطعتُ أن أقف عليها .

ثالثاً : صنعتُ ثلاثة فهارس :

الأول : فهرس بأطراف الأحاديث .

الثاني : فهرس الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن حجر بجرحٍ أو تعديلٍ أو غير ذلك .

الثالث : فهرس أسماء الكتب الواردة في الجزء .

رابعاً : كتبتُ ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر ،

تناسب مع حجم هذه الرسالة .

وأخيراً ... الله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً

لوجهه ، وأن يغفر للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ، بما

قدمه للأمة من خير . وأن يغفر لي ، ولمن ساهم في هذه

الرسالة بنشرٍ وطبع وقراءة .

• وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم .
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمین .

کتبہ :

مشہور حسن مجموعہ سلمان

ترجمة المصنف

أ - مصادر ترجمته

★ مَنْ أفرَد ترجمته:

١ - السخاوي في « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ». / مخطوط.

٢ - واختصره عبدالله بن أحمد بن محمد بن خليل الدمشقي في: « جمان الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » / مخطوط. تحتفظ به « دار الكتب المصرية »: تحت رقم (٧٢٦ - تاريخ) وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم (١٩٨ - تاريخ).

٣ - واختصره أيضاً: السفيري / مخطوط، منه نسخة في

« مركز الوثائق والمخطوطات » في الجامعة
الأردنية.

٤ - الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه: « ابن
حجر العسقلاني ودراسة مصنّفاته ومنهجه وموارده
في كتابه الإصابة » / مطبوع في العراق.

٥ - الدكتور إفتاب أحمد رحمانى: مجموعة مقالات عن
حياة ومؤلفات ابن حجر العسقلاني، نشرت في
مجلة « الثقافة الإسلامية » في مقالات متتابعة بين
عامي ١٩٧١ م - ١٩٧٣ م.

★ الترجمة الذاتية

ذكر ابن حجر سيرته الذاتية في غير كتاب من كتبه
من مثل:

- ١ - رفع الإصر عن قضاة مصر.
- ٢ - إنباء الغمّر بأنباء العُمّر.
- ٣ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.
- ٤ - المعجم المفهرس.
- ٥ - المعجم المؤسس.

★ من ترجمه في مجموع:

- ١ - السخاوي في « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع » :
(٢ / ٣٦ - ٤٠).
- ٢ - ابن فهد الهاشمي المكي في « لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ » : (ص ٣٢٦ - ٣٤٢).
- ٣ - السيوطي في « ذيل طبقات الحفاظ » :
(ص ٣٨٠ - ٣٨١).
- وفي « نظم العقيان في أعيان الأعيان » :
(ص ٤٥ - ٥٣).
- وفي « حسن المحاضرة » : (١٢ / ٢٠٦ - ٢٠٨).
- ٤ - محمد بن طولون الصالحي في « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحيّة » : (٢ / ٤٥٤ - ٤٥٧).
- ٥ - ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » :
(٧ / ٢٧٠ - ٢٧٣).
- ٦ - الشوكاني في « البدر الطالع » : (١ / ٨٧ - ٩٢).
- ٧ - طاش كبري زاده في « مفتاح السعادة » :
(١ / ٢٠٩ - ٢١٠).

- ٨ - الكتاني في « فهرس الفهارس » :
(١ / ٢٣٦ - ٢٥٠).
- ٩ - حاجي خليفة في « كشف الظنون » : في مواطن
عدّة، تُطلب من « معجم المؤلفين » :
(٢ / ٢١ - ٢٢).
- ١٠ - المكناسي : « درة الحجال » : (١ / ٦٤ - ٧٢).
- ١١ - ابن تغري بردي : « النجوم الزاهرة » :
(١٥ / ٥٣٢ - ٥٣٣).
- ١٢ - إسماعيل البغدادي : « إيضاح المكنون » : (١ / ١٣ و
٦٩ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٤٣٠ و ٦١٩ و ١٩٧ / ٢
و ٦٢٠ و ٦٣٧ و ٦٦٠).
- ١٣ - عمر رضا كحالة : « معجم المؤلفين » :
(٢ / ٢٠ - ٢٢).
- ١٤ - خير الدين الزركلي : « الأعلام » :
(١ / ١٧٨ - ١٧٩).
- ١٥ - سعيد عبدالرحمن القزقي : في مقدمة تحقيقه
لتعليق التعليق : (١ / ٢٣ - ٢١٢).

- ١٦ - ربيع بن هادي عمير : في مقدمة تحقيقه للنكت
على ابن الصلاح : (١ / ٣٥ - ٥٢) .
- ١٧ - الدكتور محمد كمال عز الدين : مقدمة كتابه
« التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر
العسقلاني » : (ص ٤٧ - ١٨٦) .

ب - ترجمته

★ اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وشهرته:

- هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حَجَر الكِنَانِيّ العسقلاني الشافعي المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة.

مع اختلاف المصادر في اسم جده الرابع . فذكر تارة: (محمود) . وتارة: (أحمد) .

- وكان يلقب « شهاب الدين » .

- ويكنى « أبا الفضل »

وكناه شيخه العراقي والعلاء بن المحلي : « أبا العباس » .

كما كني: «أبا جعفر».

غير أن كنيته الأولى، هي التي ثبتت، وصار معروفاً بها، وهي التي كناه بها والده.

- واشتهر صاحبنا ب (ابن حَجَر).

وضبطها تلميذه السخاوي، بقوله:

«بفتح الحاء المهملة، والجيم، وبعدها راء».

واختلفت المصادر في اعتبار (ابن حجر) اسماً أو لقباً. وإذا كان لقباً، هل هو لقب أحد أجداده، أم لقب له، أم لقب لحرفة أو مهنة أو صناعة؟

ذهب بعضهم إلى أنه لقب لبعض آبائه.

وقيل: هو لقب لأحد الأعلى في نسبه.

وقيل: بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه.

وذهب بعضهم إلى القول بأنه نسبة إلى «آل حجر»،

وهم قوم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد، وأرضهم قابس.

وذكر الكتاني أقوالاً أخرى، في سبب هذه الشهرة،

فقال :

« من المحتمل أنه كانت له جواهر كثيرة، فسمي به .
وقيل : لقب به ، لجودة ذهنه وصلابة رأيه ، في ردّ
الإعترض » .

★ صفته :

قال السخاوي في « الجواهر والدرر » : (ل . ٢٨ / P) :
« كان رحمه الله تعالى ربعة ، أبيض اللون ، منور
الصورة ، كثّ اللحية ، حسن الشيبة ، مليح الشكل ،
صحيح السمع والبصر ، ثابت الأسنان ، نقيها ، صغير
الفم ، قوي البنية ، عالي الهمة ، خفيف المشية » . وقال ابن
تَغْرِي بَرْدِي في « المنهل الصافي » : « وكان صفته - رحمه
الله - ذا لحية بيضاء ، ووجه صبيح . إلى القصر أقرب ،
وفي الهامة نحيف ، جيّد الذكاء ، عظيم الحذق لمن ناظره
أو حاضره » .

★ مولده ونشأته وطلبه للعلم :

ولد الحافظ ابن حجر في شعبان / سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة . ونشأ يتيمًا ، إذ مات أبوه ، في رجب / سنة سبع

وسبعين وسبعمائة. وماتت أمُّه قبل ذلك وهو طفل.

قال الحافظ في « إنباء الغمر » : (١١٧ / ١) :

« تركني ولم أكمل أربع سنين ، وأنا الآن أعقله ،
كالذي يتخيّل الشيء ، ولا يتحقّقه ، وأحفظ عنه أنه
قال : كنية ولدي أحمد : « أبو الفضل » .

ودخل المكتب (الكتاب) عندما بلغ خمس سنين ،
فأكمل حفظ القرآن الكريم . وله تسع سنين .

واشتغل ابن حجر في إعادة دروس مشايخه ، عندما
بلغ سنّه عشرًا من السنوات .

وصلّى التراويح بالناس عندما أكمل اثنتي عشرة
سنة . وحفظ سنة (٧٨٦ هـ) كثيراً من المختصرات ، التي
اتفق العلماء آنذاك على اعتبارها أساساً في بناء ثقافة
طلاب العلم ، مثل :

عمدة الأحكام للمقدسي .

والحاوي الصغير للقزويني .

ومختصر ابن الحاجب الأصولي .

وملحة الإعراب للهروي .

ومنهاج الأصول للبيضاوي .

وألفية العراقي .

وألفية ابن مالك .

والتنبيه للشيرازي .

وتتميز الحافظُ ابن حجر بين أقرانه بسرعة الحفظ .

فأشار مترجموه إلى أنه حفظ سورة مريم في يوم واحد .

وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير في ثلاث

مراتٍ ، يصححها ويقراها على نفسه ، ثم يقرأها أخرى .

ثم يعرضها حفظاً .

وكانت له طريقته الخاصة في الحفظ ، حدّث عنها

تلامذته ، فهو لم يكن يحفظ بالدرس . وإنما بالتأمل ،

وصرف همّته نحو ما يروم حفظه ، وقد وصف السخاوي

هذه الطريقة ، بأنها طريقة الأذكياء .

اجتهد ابن حجر في طلب العلم ، فاهتم بالأدب

والتاريخ . وهو ما يزال في المكتب .

فنظر في التواريخ وأيام الناس ، واستقرّ في ذهنه شيء

من أحوال الرواة .

وبلغ به الحرص على تحصيل العلم مبلغاً، جعله يستأجر
أحياناً بعض الكتب، ويطلب إعارتها.

ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره، نظر في فنون
الأدب، ففاق أقرانه، حتى لا يكاد يسمع شعراً، إلا
ويستحضر من أين أخذ ناظمه، وطارح الأدباء.

وقال الشعر الرائق والنثر الفائق، ونظم المدائح النبوية
والمقاطيع، وتمثل سنة (٧٩٣ هـ) منعظاً ثقافياً، في حياة
ابن حجر.

فمن هذه الثقافة العامة الواسعة، واجتهاده في الفنون
التي بلغ فيها الغاية القصوى، أحس بميل إلى التخصص.
فحبَّب الله إليه علم الحديث النبوي الشريف. فأقبل عليه
بكلية.

وأوضحت المصادر أن بداية طلبه الحديث كان في سنة
(٧٩٣ هـ) غير أنه لم يكثر إلا في سنة (٧٩٦ هـ).
وكتب بخطه:

«.... رفع الحجاب، وفتح الباب، وأقبل العزم
المصمم على التحصيل، ووفق للهداية إلى سواء السبيل».

فكان أن تتلمذ على خيرة علماء عصره .

★ شيوخه ورحلاته :

لم يقتنع الحافظ ابن حجر بثقافة موطنه ، وما كان فهمه العلمي ليقف عند حدّ ، فقد شرب ماء زمزم ، ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ ، ثم بعد مدة تقرب من عشرين سنة ، سأل الله تعالى المزيد ، ورجا أن ينال ذلك ، فحقق الله رجاءه ، وشهد له بذلك غير واحد .

وإن انصراف الحافظ ابن حجر إلى الحديث النبوي بكلّيته . جعله يكثر من الشيوخ والسماع والتجوال ، للحصول على الإجازات والإسناد العالي .

فشد الرحال ، وتنقل في البلدان ، وسمع العالي والنازل ، وأخذ عن شيوخه وأقرانه ، وكان مُفيداً ، في زي مستفيد .

رحل في سنة (٧٩٣هـ) إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد ، ولم يستفد شيئاً من المسموعات الحديثية .

وفي سنة (٧٩٧هـ) خرج للإلتقاء بالبرهان الشامي . وفي أواخر هذه السنة رحل إلى الإسكندرية ،

• واجتمع بابن الجزري، وأخذ عن مسندها التاج أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز ابن موسى الشافعي.

وكان ممن سمع عليه الحافظ العراقي. ولازمه عشر سنوات، وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث مسنداً ومتمناً وعللاً واصطلاحاً. وهو أول من أذن له بالتدريس في علوم الحديث سنة (٧٩٧ هـ).

وجمع الحافظ ابن حجر ما استفاده من رحلته إلى الإسكندرية في جزء سماه: «الدرر المضيئة من فوائد الإسكندرية».

ورحل أيضاً إلى مصر والشام والحجاز واليمن، والتقى بعدد كبير من العلماء في هذه البلدان، وحمل عنهم شيئاً كثيراً من العلم، واستفاد منهم وأفاد.

ولا نستطيع في هذه العجالة أن نقف على جميع مشايخ الحافظ ابن حجر، وإنما نكتفي بالإشارة إلى اهتمام الحافظ نفسه بذكر شيوخه، وإفراده لهم بكتابين عظيمين، ما زالا مخطوطين، وهما:

الأول: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس .

ترجم فيه لشيخه وذكر مروياتهم بالسمع أو الإجازة
أو الإفادة عنهم .

الثاني: المعجم المفهرس .

وهو فهرس لمرويات الحافظ، ذكر فيه شيخه، خلال
ذكره لأسانيده في الكتب والأجزاء والمسانيد .

★ وفاته:

مات الحافظ ابن حجر بعد معاناته من مرض، ألمح
إليه السخاوي، بقوله: « وخشي الأطباء أن يناولوه
مسهلاً، لأجل سنّه، فأشير بلبن الحليب، فتناوله فلانت
الطبيعة قليلاً، وأدّى ذلك إلى نشاط... وصار مسروراً
بذلك » .

قلت: يفهم من هذه العبارة أنه كان يعاني من مرض
الإمساك .

ودام مرضه أكثر من شهر .

ثم أسلم الروح إلى بارئها، في أواخر شهر ذي الحجة،

من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

★ ثناء العلماء عليه :

أثنى على الحافظ ابن حجر كل من عرفه وترجم له .
قال الحافظ في « إنباء الغمر » : (٢ / ٢٧٧) :
« سئل - أي العراقي - عند موته ، من بقي من
الحُفَّاظ ؟

فبدأ بي ، وثنى بولده ، وثلث بالشيخ نور الدين » .
وقال فيه جماعة من العلماء :

« ما رأينا مثله »

وينقل السخاوي في فصلٍ كاملٍ من كتابه القيم
« الجواهر والدرر » ثناء كثير من العلماء عليه ، نجتزئ
منه هذا القول :

« ومنهم : القاضي قطب الدين الخيصري - وهو
تلميذه - فقرأتُ بخطّه في كتابه : « اللمع الأملية لأعيان
الشافعية » ترجمة لصاحب الترجمة ، وما أعلم أنه ذكر في
كتابه من الأحياء غيره ، فقال :

شيخنا الإمام ، شيخ الإسلام ، ملك العلماء الأعلام ،

إمام الحفاظ، فارس المعاني والألفاظ، قدوة المحدثين،
أستاذ المحققين، عمدة المخرّجين، علم الناقلين، محط
رحال الطالبين، ساقى الظماء، صافي الماء المعين، لأنه
البحر، الذي لو رآه ابنُ معين، لصار فيه يعوم، أو
البخاري، لكان لشرب منه يدوم. ولو أدركه الدّارْقُطْنِي
لحام حول حماه واستقطنه، أو الطبراني لم يحلل من رحلته
إلا عنده، وكان استوطنه، ولأنه حامل راية أهل
الحديث بكلها، وفارس ميادين علومه كلها، لو اجتمع به
ابنُ عساكر، لكان بعسكره من بعض جنده، أو ابن
ماكولا الأمير، لصار من أنصاره، وذوي رفته. ولو
سمع به ابن السمعاني، لاستمع إلى كلامه، ولو لحقه
ابن عبد البر لأقسم باراً لا يتمهد في أحواله، إلا ندر
نظامه.

فهو صاحب المصنّفات، التي سارت بها الرُّكبان،
غرباً وشرقاً، والمؤلفات التي أضحت بها شهاب سعادته في
أفق السماء مشرقاً، كنز المستفيدين، قاضي القضاة، أبو
الفضل شهاب الدين»

ذكر السخاوي في « الجواهر والدرر » ما يزيد على (٢٧٠) مصنفًا، للحافظ ابن حجر .

وأورد السيوطي في « نظم العقيان (ص ٤٦ - ٥٠) » مائتي مصنفًا له .

وقد اعتنى الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في دراسته عن ابن حجر بمصنفاته، فسردها، وذكر أماكن وجودها في مكتبات العالم، الطافحة بنفائس المخطوطات، يسر الله لها الشادّين الجادّين من طلبة العلم وأهله .

في ترتيب فرائد تمام الرازي ورواه وكيع ابن الجراح عن الامام عن ابن صلح عن ابن سعيد ورواه اسمايل
 عن الامام عن ابن صلح عن ابن سعيد ثم رواجه وابده عن عامر عن ابن صلح عن ابن هريرة واقظم كان
 ابن عبد الرحمن بن عوف وبين خلدان الوليد يعني بعض ما يكون بين الناس مقال رسول الله صلى الله عليه
 وعمله اصحابي ان احكم لراي فمق مثل احد فها لم يبلغ مد احمد ولا يصنف قلبه
 صاحب الترجمة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد وثق العبد على هذه القوائد
 والخواهر الزواهر فلم عدها ابقت مقالا لاقابل ولا تتزجى لنا ضل وحاصل الامران السلة سلعن
 حديث الامام عن ابن صلح في النبي عن سب الصابية هو هو عن ابن هريرة او ابن سعيد او عنها جميعا
 فقد انحصرت في هذه القوائد جميع ما يتعلق بحرم ذلك ومحل النظر انا هو في رواه سلم عن شاذي
 اللات عن ابن يحيى ورواه عن ابن بكر ان ابن شيبه لا يشتمهم عن ابن معوية هل رواه هو لا عن ابن معوية
 ان الحديث من عند ابن هريرة او ابن سعيد ولا يفضل الامران ذلك الا النظر فيمن رواه عن هو لا
 اللات غير مسلم فان وجدنا من رواه عنهم او عن احمد ووافق مسل او وجدنا في بعضا وبقضا
 خلفه حسن القول بان كان عند ابن معوية علي الوجيهين ان استوى الحج في الحفظ والادقان
 وان وجدناهم المطبقا على مخالفة فترجم روايتهم على روايتنا العدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد
 ما قاله اما في الشافعي رضي الله عنه ما لا يكره ان ابن شيبه فلم يحد من روايتهم عن ابن معوية للامن
 مستدرا في سعيد وكذلك اورد في مسنده وفي مصنفه جميعا وكذلك اخرجه ابن نعيم في مسخرهم
 على مسلم عن الطلمي عن محمد بن عمار بن بكر ان ابن شيبه واما ابو كريب فوجدناه من روايت ابن
 ماجه عنه ٧١٧ نسخا من ماجه اختلفت فيه في بعضها عن ابن هريرة وفي بعضها عن ابن سعيد
 وروايت هذا الحديث في نسخة الحافظ وكي الدين المنذوري وقد كنت في الحاشية بخط عن ابن عقبة
 وفيه عن ابن هريرة في اصله فمتمم ان يكون اعتماد على قوله صاحب الاطمان ميارا با كريب انا
 رواه من حديث ابن سعيد ومتمم ان يكون متمم له بطريق اخر في تمجده ثم وجدته في اصله عن جد
 ما في الا سمع في نسخة سمع وسبعين وثلاثين وقد قوي على اصحاب صنع انما هو في رواية
 الغلط والتحرير ووجدته في ابن معوية الخذري بن غير تردد وسبقنا لما بعد انه يعني ابن
 يكون عنده عن ابن كريب من مستدرا في سعيد كما من مستدرا في هريرة اما يحيى بن يحيى العمري فلم
 اقف عليه من روايته ٧١٧ وظهر ما من سياق اي نعيم ٧١٧ صفا في في مسخره على صحيح سائر الحديث
 عند مسلم عن هو لا اللات انا هو من حديث ابن سعيد وبيان ذلك انه قال لصاحبه محمدا ابو بكر
 الطلمي اما عيسى بن عمار فله ان ابن شيبه ح وما حقوا من ثلاثا عبد الله بن محمد بن محمد بن يونس
 قالوا اما احمد بن علي هو ابو يعلى الرضائي له ابو خنيزر ح ولما جعفر بن محمد بن ابراهيم بن ابي
 محمد بن عبد الحميد ح ولما ابو بكر بن حنبله ما عبد الله بن احمد بن حنبله ح في ابي حنبله واما ابو محمد بن
 حمدان بن الحسن بن سيف بن احمد بن حنبله ما عبد الله بن احمد بن حنبله ح في ابي حنبله واما ابو محمد بن

المنكور عن محمد بن ابراهيم كلاًهما عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس وقال في اخره اخرجته البخاري عن
 محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر وصوابه ابن عباس وذكر الحديث في الجمع بين الصحيحين ان الصحيحين اخرجاه
 جميعاً من طريق عبد الله بن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس لفظاً اثاراً فهو فانظر والى صاحبكم وما سوي
 محمد آدم على جل احوال الحديث قال رواه البخاري في اعيان الاسماء عن محمد بن كثير عن ابن عمر عن ابن جبير
 عن مجاهد عن ابن عمر بن كوفه قاله واذ البرقي في روايته فبعضه له قاله اهم قاله شيخه بصاحبه قال
 وليست هذه اللفظ عند البخاري فيه ثم حكى كلام ابن مسعود المقصود بعناه ورواه البرقي في الحديث اثار
 البرقي اخرجها من طريق احمد الزبيري كما سابقاً الاسعيلي وقاله في مجاهد عن ابن عباس على الصواب
 واما كتب هذا الحديث هنا لمشايعه للدم الواقع في الحديث الذي في اول السلسلة ان اصالح لما كان
 كثير الرواية عن ابن جبير واد سعيد جميعاً سبق القلم من احدها الى الاخر اما من التولف او ممن بعده
 ولكن تلك القول في مجاهد لما ان كان كثير الرواية عن ابن عباس وعمر بن الخطاب عن جميعاً سبق القلم من احدها الى
 الاخر اما من التولف او ممن بعده والله سبحانه وتعالى الموفق لاله الا هو بل الله الذي يهدي من يشاء
 الجوابين دلالة على وقوعه في سنة حفظة ومن يدققه والملاحم ومن ذلك ان يسمي الماخذ بالحق
 الحسيني اورد في كتابه مجمع الزوائد حديث ابن الدرداء عن سفيان بن علفه ليل الى سجده ان الله نور ابراهيم
 النبي عليه وعزاه للطبراني وقال ابن اسناده جتاده ابن ابي جلد ولم اجد من ترجمه فمقتضى المحافظة
 وفي الدين العراقي بان جتاده انا هو ابن ابي امية قاله وقد اخرج ابن حبان حديثه هذا في صحيحه فقال
 صاحب الترجمة رداً على ابن العراقي ليس هو جتاده ابن ابي امية وان اخرج حديث ابن حبان فان
 الذي في هذا الحديث من طريق الطبراني يروي عن كحول وروى عنه زيد بن ابي انيس واما ابن ابي امية فاصح
 كثير وقد امتهم جميعه فبعضه ان يروي عن كحول فانظر اثاره غيره ولا زج من ابي انيس لم يوفق
 ابن ابي امية ان يسمي تعقبه ابن العراقي بقوله والذي اخرج حديثه ابن حبان هو عنده ايضا عن
 كحول والرواي عنه زيد بن ابي انيس فيها واحد ولم يقل احدان حاده ابن ابي امية انسان لكن من حبان
 قال لما اخرجته هكذا ابو عمرو فقال جتاده ابن ابي امية واما هو حاده ابن ابي جلد وحاده ابن ابي
 امية من التابعين اقدم من كحول وحاده ابن ابي جلد من التابعين وها شاميان ثقتان اسمي
 كلام ابن حبان فمقتضى صاحب الترجمة ايضا قوله قلت فترجمت حبيد وراجه الطبراني
 وصحاح الحديث عن حاده ابن ابي جلد لا عن حاده ابن ابي امية وظهر انما انسان واما قوله لم يقل
 احدان جتاده ابن ابي امية انسان فهو حصر مردود فصر غير واحد ان حاده ابن ابي امية انسان وقد
 ارمح ذلك في كتابي في الصحاح وبالله التوفيق مالم ودفع له نظره هذا مع القاصي
 علم الدين البلقيني في سلة تفهيم الالفاظ التي ادها فيها وتعميق الاخر بحث تكرير اذانها
 فيها لا نظيل بايرادها وبالجملة بقوله اسود لا تحصر واكثره حفظه وبقوله اشهر من ان يذكر ولو لم يكن
 من ذلك الا انه كان لعل ان يعقب على كتاب حديثي او على او ادبي لا وليد فيه مالا يستغنى عنه ما من اعتراض



الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد

فَقَدْ وَقَفَ الْعَبْدُ ، عَلَى هَذِهِ الْفَوَائِدِ وَالْجَوَاهِرِ
الزَّوَاهِرِ ، فَلَمْ يَجِدْهَا أَبْتَقَتْ مَقَالاً لِقَائِلٍ ، وَلَا مَرْمِيَّ
لِمُنَازِلٍ ، وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ ، تَتَعَلَّقُ بِحَدِيثِ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الصَّحَابَةِ ، هَلْ
هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَوْ عَنْهُمَا جَمِيعاً ؟

فقد تَلَخَّصَ فِي هَذِهِ الْفَوَائِدِ ، جَمِيعُ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَحْرِيرِ
ذَلِكَ ، وَمَحَلُّ النَّظَرِ ، إِنَّمَا هُوَ :

فِيمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(١) عَنْ مَشَايِخِهِ الثَّلَاثَةِ :
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى .
وَأَبِي كُرَيْبٍ .

(١) انظر : مسلم : الصحيح : كتاب فضائل الصحابة : باب تحريم سب
الصحابة رضي الله عنهم : (٤/١٩٦٧) رقم (٢٥٤٠) .

وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ .

ثلاثتهم عن أبي مُعَاوِيَةَ .

هل رواية هؤلاء عن أبي معاوية أن الحديث من
مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ أو أَبِي سَعِيدٍ ؟

ولا يفصل الأمر في ذلك إلا النَّظَرُ فيمن رواه عن
هؤلاء الثلاثة غير مُسْلِمٍ .

فإن وجدنا من رواه عنهم أو عن أحدهم وافق
مسلياً ، أو وجدنا بعضاً وافقه وبعضاً خالفه ، حَسُنَ
القولُ ، بأنه كان عند أبي معاوية على الوجهين ، إن
استوى الجميعُ في الحفظ والِإِتْقَانِ .

وإن وجدناهم أطبقوا على مخالفته ، فترجَّحُ رِوَايَتُهُمْ
على رِوَايَتِهِ ، بَأَنَّ العَدَدَ الكَثِيرَ ، أولى بالحفظِ من الواحدِ ،
كما قال إمامنا الشَّافِعِيُّ رضي اللهُ عَنْهُ (١) .

فأما أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ فلم نجد من روايته عن أبي
معاوية إلا من مسند أبي سعيد .

(١) انظر: الرسالة: للإمام الشافعي: فقرة رقم (١٠٤٧ - ١٤٠٨ -
تحقيق الشيخ أحد شاكر).

وكذلك أوردته في « مسنده » (١) وفي « مصنفه » (٢) جميعاً .

وكذلك أخرجه أبو نعيم (٣) في « مستخرجه على مسلم » عن الطلحي عن عبّيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة (٤) .

(١) له . ولأخيه أيضاً - مسند ، كما ذكر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » : (ص ٥٠) .

وعزاه المصنف في « فتح الباري » : (٣٥ / ٧) إلى مسند ابن أبي شيبة .

(٢) انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (١٢ / ١٧٤) حديث رقم (١٢٤٥٤) .

وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري :

ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » : (٢ / ٤٧٩) رقم (٩٩٠) و (٩٩١) . [طبع المكتب الاسلامي - بيروت]

وانظر كلام الشيخ الألباني حفظه الله عليه في « ظلال الجنة » .

(٣) انظر في ترجمة الحافظ أبي نعيم :

كتاب « أبو نعيم : حياته وكتابه الحلية » للدكتور محمد بن لطف الصبّاغ .

و « سير أعلام النبلاء » : (١٧ / ٤٥٣ - ٤٥٤) .

وانظر مقدمتي لكتاب « تخريج أحاديث العادلين » .

(٤) وعزاه المصنف في « فتح الباري » : (٣٥ / ٧) إلى « مستخرج أبي نعيم » .

وأما أبو كُرَيْب فوجدناه من رواية ابن ماجه عنه .
إلا أن نسخ ابن ماجه ، اختلفت فيه ، ففي بعضها :
عن أبي هريرة^(١) . وفي بعضها : عن أبي سعيد .

ورأيت هذا الحديث في نسخة الحافظ زكي الدين
المنذري ، وقد كتب في الحاشية بخطه :

عن أبي سعيد ، وضُيِّبَ عن أبي هريرة في الأصل .
فيحتمل أن يكون اعتمد على قول صاحب
«الأطراف» ، من أن أبا كُرَيْب إنما رواه من حديث أبي
سعيد ، ويحتمل أن يكون تبين له بطريق أخرى .

ثم وجدته في أصل عتيقٍ جداً ، تاريخ الأسمعة فيه :
في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، وقد قرىء على أصحاب
صاحب ابن ماجه ، وهو في نهاية الضبط والتحرير .

(١) هكذا وقع في «النسخة الهندية» : (ص ١٥) وفي طبعة محمد فؤاد

عبد الباقي : (١/٥٧) رقم (١٦١) وفي «الطبعة المصرية» :

(١/٦٩) . إلا أنه كُتِبَ تحت أبي هريرة « في النسخة الهندية :

« عن أبي سعيد ، ووقع في الأصل عن أبي هريرة خطأ » .

وذكره عبد الغني النابلسي في «ذخائر المواريث» : (٣/١٧٦) رقم

(٧٠٥٠) في مسند أبي سعيد ، وعزاه لابن ماجه ، وسيأتي كلام

المزي .

ووجدته فيه: عن أبي سعيد الخُدري، من غير
تردد (١).

وسنن فيما بعد، أنه يتعين أن يكون عنده عن أبي
كُرب من مسند أبي سعيد لا من مسند أبي هريرة.

وأما يحيى بن يحيى التميمي، فلم أقف عليه من روايته
الآن.

وظهر من سياق أبي نعيم الأصبهاني في «مستخرجه» على
صحيح مسلم، أن الحديث عن هؤلاء الثلاثة إنما هو من
حديث أبي سعيد.

وبَيَّانُ ذلك:

أنه قال ما نصّه:

(١) قال المصنف نحو هذا الكلام في «فتح الباري»: (٣٥/٧).

وقال المزي في «تحفة الأشراف»: (٣٤٤/٣):

«وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجه: «عن أبي هريرة». وهو وهم
أيضاً.

وفي رواية: إبراهيم بن دينار الجرشي الورّاق - أحد رواة سنن ابن
ماجه - عن ابن ماجه: (عن أبي سعيد) على الصواب.

وعزاه المنذري في «مختصر سنن أبي داود»: (٣٤/٧ - ٣٥) إلى
ابن ماجه من حديث أبي سعيد.

حدثنا أبو بكر الطلحي أنا عبّيد بن غنام ثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة (ح).

وثنا جعفر بن أحمد أنا عبدالله بن محمد ومحمد بن
إبراهيم قالا :

ثنا أحمد بن علي - هو أبو يعلى الموصلي - ثنا أبو
خيثمة^(١) (ح).

وثنا جعفر بن محمد أنا أبو حصين الوادعي أنا يحيى بن
عبد الحميد (ح).

وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي^(٢) (ح).

وأنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا
أحمد بن جواس أبو عاصم قالوا: ثنا أبو معاوية عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد... فذكر
الحديث^(٣).

(١) انظر: مسند أبي يعلى: (٤١١/٢) رقم (١١٩٨).

(٢) انظر: مسند أحمد: (١١/٣) وفضائل الصحابة: (٥١/١) رقم
(٦).

(٣) لخص المصنّف كلامه هذا في «فتح الباري»: (٣٥/٧) فراجع.

وقال في آخره :

لفظ أبي بكر :

رواه مسلم عن أبي بكر ويحيى بن يحيى وأبو كريب
كلهم عن أبي معاوية .

فظاهر هذه العبارة تقتضي أن مسلماً إنما رواه عن
هؤلاء الثلاثة عن أبي معاوية بالإسناد الذي ساقه أبو نعيم .

ويؤيد ذلك :

اصطلاحه في جميع كتابه : « المستخرج » على نحو
ذلك ، إذا أخرج الحديث على الموافقة . أو البدلية ، ينتهي
بالإسناد إلى الشيخ الذي اتفق إسناده وإسناد مسلم فيه ، ثم
يحيل على الباقي .

وعلى هذا ، فلعلَّ الخللَ الواقعَ في نسخ « صحيح
مسلم » من الرواة عنه ، ويبدأ هو حينئذ من الوهم (١) .

(١) جزم المصنف في « هدي الساري » : (ص ٥٠) بأن الوهم من الإمام
مسلم .

وقال في « تغليق التعليق » (٤/٦١) :

(رواه مسلم في صحيحه ... لكنه قال عن أبي هريرة بدل أبي
سعيد ، وحكم الحافظ - ولعلها الحفاظ - على مسلم ، بالوهم فيه) . =

ويقوي ذلك: أَنَّ الدَّارِقُطَنِيَّ قَدْ جَزَمَ فِي «العلل»
بأنَّ الصواب أنه من مسند أبي سعيد، ولم يتعرَّض في

= وقال في «فتح الباري»: (٣٥/٧) بعد عزوه لمسلم عن حديث أبي هريرة:

«وهو وهم، كما جزم به خلف وأبو مسعود وأبو علي الجبائي وغيرهم»، وقال المزي في «تحفة الأشراف»: (٣/٣٤٣ - ٣٤٤):
«رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر وأبي كُرَيْب. ثلاثتهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. ووهم عليهم في ذلك، إنما رووه عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، كذلك رواه الناس عنهم، كما رواه ابن ماجه عن أبي كريب أحد شيوخ مسلم فيه.

ومن أدل دليل على أن ذلك وهم وقع منه في حال كتابته لا حفظه: أنه ذكر أولاً حديث أبي معاوية ثم ثنى بحديث جرير، وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما، ثم ثلث بحديث وكيع، ثم رَّبَع بحديث شعبة. ولم يذكر المتن. ولا بقية الإسناد عنها - أي عن وكيع وشعبة - بل قال: عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثها... إلى آخر كلامه. فلولا أن إسناد جرير وأبي معاوية عنده واحد بما جمعها جميعاً في الحوالة عليها. والوهم يكون تارة في الحفظ، وتارة في القول، وتارة في الكتابة، وقد وقع الوهم منه ههنا في الكتابة، والله أعلم، انتهى كلام المزي.

ونقل النووي في «شرح مسلم» (٩٢/١٦) عن أبي علي الجبائي قوله:

«قال أبو مسعود الدمشقي: هذا وهم، والصواب من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، لا عن أبي هريرة».

« كتاب التبع » لهذا الإسناد ، ولا لكون مسلم وهم فيه (١) .

فالظاهر : أن الوهم مِّنْ دُونَ مُسْلِمٍ .

وأما مَا وَقَعَ عند ابن ماجه ، فلا ريب أنه غلط ، لأنه قرن بين روايات وكيع وجريير وأبي معاوية ، وصيَّرها كلها عن أبي هريرة .

وقد أَطْبَقَ المصنّفون على أنّ رواية جريير ووكيع لهذا الحديث عن الأعمش ، إنما هو من حديث أبي سعيد .

فرواه مسلم - كما تقدّم - من حديثهما .

وهكذا رواه أبو نعيم في « المستخرج » من طريق إسحاق بن راهويه وأبي خيثم زهير بن حرب (٢) ومحمد بن مهران كلهم عن جريير من حديث أبي سعيد أيضاً .

(١) انظر: « فتح الباري »: (٣٥/٧) و « شرح النووي مسلم »: (٩٢/١٦) .

وقف على كلام الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية »: مسند أبي هريرة: (ل ١٤٢ / ب - ١٤٣ / أ) .

(٢) ورواه من طريق زهير عن جريير به: أبو يعلى: المسند: (٣٩٦/٢) رقم (١١٧١) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : في النوع الثامن : من القسم الثالث عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم - وهو أبو العباس السَّرَّاج - قال : ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير ... فذكره من مسند أبي سعيد (١) .

ومحمد بن الصباح هو شيخ ابن ماجه في هذا الخبر .

وقد صيَّره (٢) أبو العباس السَّرَّاج (٣) ، وهو من الحفاظ ، إن رواه عنه عن أبي سعيد .

وكذلك رويناه في كتاب « فضائل الصحابة » لِطِرَاد بن مُحَمَّد بن علي الزَّيْنَبِيِّ (٤) ثنا أحمد بن محمد بن عمر المعدل

(١) انظر : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٦٨/٩) رقم (٦٩٥٥) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « غَيْرَه » .

(٣) والسَّرَّاج : نسبة إلى عمل السروج ، الثقفي مولاهم ، النيسابوري ، محدث خراسان ، ومسندها ، الحافظ الثقة الصالح ، المتوفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، له مسند مرتب على الأبواب ، ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها في أربعة عشر جزءاً . انظر : الرسالة المستطرفة : (ص ٥٦) وسير أعلام النبلاء : (٣٨٨/١٤) وتاريخ بغداد : (٢٤٨/١) والنجوم الزاهرة : (٢١٤/٣) والمنظوم : (١٩٩/٦) وشذرات الذهب : (٢٦٨/٢) .

(٤) قال فيه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : (٣٧/١٩ - ٣٨) : =

إملاءً ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سَلَم ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن الحراني ثنا داود بن عمرو - وهو الضبي - ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ، قال :

« كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف كلامٌ ، فذَكَرَ القِصَّةَ والحديثَ . »

وهكذا رواه ابن أبي خيثمة في « تاريخه » عن أبيه عن جرير .

وكذا رواه ابن عساكر في « تاريخه » في ترجمة : « عبد

= « الشيخ الإمام الأتُّبل ، مُسَنِّدُ العراق ، نقيب النُّقباء ، الكامل ، أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد ، بن أبي الحسن القرشي ، الهاشمي ، العباس ، الزينبي ، البغدادي ، ولد سنة ثمان وتسعين ، وأملى مجالس عدَّة ، وخرَّج له : « العوالي » المشهورة ، و « فضائل الصحابة » .

قال السمعاني : ساد الدهر رتبةً ، وعلوًّا ، وفضلاً ، ورأياً ، وشهامةً ، ولي نقابة البصرة . ثم بغداد .

كتب عنه الخطيب ، وقال : توفي سنة إحدى وخسين وأربع مائة . وانظر : « تاريخ بغداد » : (٢٣٧ / ٣٠ - ٢٣٨) و « النجوم الزاهرة » : (١٦٢ / ٥) و « البداية والنهاية » : (١٢ / ١٥٥) و « المنتظم » : (١٠٦ / ٩) .

الرحمن بن عوف « من طريق نصر بن زياد عن جرير .

وأما رواية وكيع ، فرويناها في « كتاب فضائل الصحابة » له ، من مسند أبي سعيد .

وكذا رويناها في « نسخته » رواية إبراهيم بن عبد الله العَبْسِيِّ القَصَّار عنه ، كذلك من حديث أبي سعيد (١) .

وكذلك رواه الإمام أحمد في « مسنده » عن وكيع (٢) .

ورواه البزار في « مسنده » عن عمرو بن علي القلاس عن وكيع كذلك (٣) .

وكذا رواه خيشمة في « فضائل الصحابة »* .

(١) انظر: نسخة وكيع عن الأعمش: (ص ٨١ - ٨٢) رقم (٢٤) .

(٢) انظر: مسند أحمد: (٥٤/٣) و « فضائل الصحابة »: (١/٥٠ - ٥١) رقم (٥) و (٤١٩/١) رقم (٦٥٤) و (٩٠٩/٢) رقم (١٧٣٥) .

(٣) وعزاه الهيثمي في « مجمع الزوائد »: (١٥/١٠) إلى البزار من حديث أبي هريرة . وقال: ورجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن أبي النجود ، وقد وثق .

(★) انظر: صحيح مسلم: (٤/١٩٦٧ و ١٩٦٨) .

والهيثم بن كليب الشاشي^(١) في « مسنده » كلاهما عن
القصار عن وكيع .

وأخرجه أبو عوانة في « صحيحه المستخرج على مسلم »
عن محمد بن إسماعيل الأحمسي وإبراهيم بن عبدالله القصار
وابن أبي رجاء المصيبي كلهم عن وكيع كذلك .

وكذا رواه الجوزقي^(٢) في « المتفق » من طريق
الأحمسي وعبد الله بن هاشم الطوسي كلاهما عن وكيع .

(١) هو الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي، نسبة إلى شاش،
مدينة وراء نهر سيحون، من ثغور الترك، خرج منها جماعة من
العلماء، وهو محدث ما وراء النهر، توفي سنة خمس وثلاثين
وثلاثمائة، له مسند أبي سعيد، (٣٥٩/١٥) و « تذكرة الحفاظ »:
وثلاثمائة، له مسند أبي سعيد، وهو مسند كبير. أنظر: « الرسالة
المستطرفة » (ص ٥٤) و « سير اعلام النبلاء » (٣٥٩/١٥) و « تذكرة
الحفاظ » . (٨٤٨/٣) و « شذرات الذهب » : (٣٤٢/٢) .

ابن عساكر: تاريخ دمشق: (١٧٦/٧) في ترجمة: « أحد بن محمد
ابن أحد بن أبي ابن أحد أبو الفضل المعروف بالفراقي » .
(٢) هو الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الشيباني النيسابوري
الجوزقي، محدث جوزق، قرية من قرى نيسابور، توفي سنة ثمان
وثمانين وثلاثمائة، له « مستخرج على الصحيحين »، وذكر أنه
استخرج على أحاديثهما، فكانت عدته خمسة وعشرين ألف طريق،
وأربعمائة وثمانين طريقاً: انظر: « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٢)
و « فتح المغيث » (٢٨/١) و « مكانة الصحيحين » (ص ٢٦٤) .

وكذا رواه ابن حبان في « صحيحه » عن الحسين بن
عبدالله القطان عن موسى بن مروان عن وكيع
كذلك (١).

وكذا رواه تمام في « فوائده » (٢).

والبيهقي في « الكبير » (٣) من طريق إبراهيم بن عبدالله
عن وكيع، كما ذكرنا.

وقال البيهقي بعده:

رواه مسلم عن أبي سعيد الأشج عن وكيع (٤).
وكذا أخرجه الحافظ أبو بكر بن منجويه في الجزء

(١) انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (١٨٨/٩) رقم
(٧٢٠٩).

(٢) وكذا قال المصنف في « ترتيب فوائده تمام الرازي » كما نقله عنه
تلميذه السخاوي في « الجواهر والدرر (ل / ب) مخطوط.

(٣) انظر: السنن الكبرى: كتاب الشهادات: باب ما ترد به شهادة أهل
الأهواء: (٢٠٩/١٠).

(٤) السنن الكبرى: (٢٠٩/١٠).

التاسع من « فوائد أبي زكريا المزكي^(١) »^(*) من طريق إبراهيم بن عبدالله عن وكيع . وقال بعده :

أخرجه مسلم عن أبي كريب وغيره عن وكيع .

وكذا صنع الحافظ أبو محمد بن الأخصر في « تخريجه لفوائد شهادة الكاتبة » .

فقد ظهر أن روايتي وكيع وجرير عن الأعمش ، إنما هي من مسند أبي سعيد .

(١) وتعرف بالزكيات ، صاحبها : إبراهيم بن حمد بن يحيى المزكي النيسابوري ، من سمع ابن خزيمة وغيره ، وسمع منه البرقاني والحاكم وابن أبي الفوارس وغيرهم . انظر : « الرسالة المستترفة » (ص ٧١ - ٧٢) .

وكنية إبراهيم أبو إسحاق ، ووقع في « المخطوط » : « أبو زكريا » .

وأبو زكريا هو يحيى ابن المحدث أبي إسحاق إبراهيم المزكي ، له ترجمة في : « سير أعلام النبلاء » (١٧/٢٩٥) و « تذكرة الحفاظ » : (٣/١٠٥٨) .

والفوائد لأبيه وليست له ، كما قال الكتّاني .

(*) وأخرجه من طريقه عن إبراهيم بن عبدالله القصار عن وكيع به :
البعوي : معالم التنزيل : (٥/١٩٣ - ط دار الفكر) و « شرح السنة » [طبع المكتب الاسلامي] (١٤/٦٩) رقم (٣٨٥٩) وقال عقبه :

فإن كان ما وقع في ابن ماجه من جمعه بين روايات
الثلاثة، وجعلها من مسند أبي هريرة منه، فقد وهم في
ذلك، بلا شك.

وإن كان لم يخرج من رواية الثلاثة إلا من حديث
أبي سعيد، ووقع الخلل في ذلك من الرواة عنه - وهو
المتبادر إلى الذهن - فيَقْوِي حينئذ أن رواية أبي كُرَيْب
له عن أبي معاوية، إنما هي من مسند أبي سعيد، فتوافق
رواية الأئمة له عن أبي معاوية، ولا سبباً، وفيهم، مثل:
أحمد بن حنبل^(١) وأبي خيثمة وأحمد بن منيع ومُسَدَّد^(٢)
والحسن بن علي الحلواني^(٣) وغيرهم من الحُقَّاطِ

= « هذا حديث صحيح، متفق على صحته، أخرجه محمد - أي
البخاري - عن آدم عن شعبة. وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
وغيره عن أبي معاوية. »

قلت: وهذا يؤكد صحة ما ذكره المصنف، إذ ظاهر هذه العبارة
أن مسلماً رواه عن يحيى وغيره - وهم: أبو بكر وأبو كُرَيْب - من
طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، لا عن أبي هريرة،
والله أعلم.

- (١) انظر: المسند (١١/٣) وفضائل الصحابة: (٥١/١) رقم (٦).
- (٢) انظر: سنن أبي داود: (٢١٤/٤) رقم (٤٦٥٨).
- (٣) انظر: جامع الترمذي: (٦٩٥/٥ - ٦٩٦) والأباطيل والمناكير=

الأثبات^(١)، فيتقوى ما جزم به الدارقطني وغيره.

وقد وقع لي هذا الحديثُ عالياً جداً من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد. أوردته في «تغليق التعليق»^(٢) وهو:

ما قرأتُ على المحب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن منيع أن عبد الله بن أبي التائب أنا إسماعيل بن أحمد العراقي عن شهدة أن طراد بن محمد أخبرهم أنا أبو نصر بن حسنون أنا أبو جعفر بن البخترى أنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد... الحديث.

= والصحاح والمشاهير: للجوزقاني: (١٧٦/١) رقم (١٦٩) وقال عقبه:

« هذا حديث صحيح. اتفق البخاري ومسلم على إخرجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن آدم عن شعبة عن الأعمش.

ورواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش.»

(١) سيذكرهم المصنف بعد قليل.

(٢) انظر: تغليق التعليق: (٦٠/٤ - ٦١).

وأشار في «هدي الساري»: (ص ٥٠) إلى روايته هذه، وذلك

عبر قوله: «وقع لنا بعلو من حديث أبي معاوية في أمالي أبي

جعفر الرزاز.»

هكذا أخرجه الحافظ أبو علي البرداني في « كتاب فضائل الصحابة » لطراد .

وقال بعده :

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية .
وهذا الإطلاق يُشبه ما تقدّم عن أبي نعيم الحافظ .
وممن رواه عن أبي معاوية فجعله من مسند أبي سعيد
غير من تقدّم :

ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام^(١) وعبد الله بن
هاشم وسعيد بن يحيى الواسطي وعلي بن حرب الطائي
ومحمد بن جامع العطار وعلي بن الجعد^(٢) .

(١) انظر: غريب الحديث: (١٦٤/٢) .

(٢) انظر: مسند علي بن الجعد: (١٩٦/٢) رقم (٢٥٥٣)
و (١/٤٤٧ - ٤٤٨) رقم (٧٦٠) من طريق شعبة وأبي معاوية
عن الأعمش به .

وأخرجه من طريق علي بن الجعد :

البغوي في « معالم التنزيل »: (١/٥٣١) وفي « شرح السنة »:
(١٤/٦٩) رقم (٣٨٥٩) .

وابن حبان: (٩/١٨٨) رقم (٧٢١١ - مع الإحسان) .

ورواه أيضاً عن أبي معاوية :

أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، كما عند :

الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية: (ص ٤٧ - ٤٨) . وقد =

ورويناه في « جزء علي بن عبد العزيز البغوي » عن
أبي عبّيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية .

وكذا أخرجه أبو عبّيد في « غريب الحديث » (١) له .
وقال الجوزقي في « المتفق » : أنا مكّي بن عبدالله ثنا
عبدالله بن هاشم وهو الطوسي ثنا أبو معاوية ، فذكره
كذلك .

وقال خيثمة بن سليمان في « فضائل الصحابة » له : ثنا
خلف بن محمد الواسطي أنا سعيد بن يحيى ثنا أبو معاوية
به (٢) .

وكذلك رويناه في « فوائد أبي محمد عبدالله بن علي
الأنبوسي » انتقاء أبي علي البرداني له من طريق الحافظ
الفقيه أبي بكر بن زياد النيسابوري ثنا علي بن حرب ثنا
أبو معاوية ... فذكره .

وستأتي رواية محمد بن جامع ، قريباً إن شاء الله .

= مضت إشارة المصنف إلى هذه الرواية .

(١) انظر : غريب الحديث : (١٦٤/٢) .

(٢) انظر : « من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأذربلسي » :
(ص ٢٠٢) .

وقال ابن حبان في « صحيحه »^(١) : في النوع الثالث :
من القسم الثاني : أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار
الصوفي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة وأبو معاوية عن
الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري ... فذكره .

فقرن علي بن الجعد في روايته بين شعبة وأبي
معاوية^(٢) .

وكذا روينا في « أمالي محمد بن إسماعيل الورّاق » عن
عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان .

وكذا روينا في « البشرانيات » عن الورّاق مثله .
وهكذا رواه الإسماعيلي في « صحيحه » عن محمد بن
يحيى عن أبي بكر المروزي وأبي القاسم البغوي وغير واحد
كلهم عن علي بن الجعد مقروناً . قلت :

(١) انظر : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٦٨/٩) رقم
(٧٢١١) .

وأخرجه أيضاً من طريق علي بن الجعد : البغوي . كما قدّمنا آنفاً .
(٢) والحديث هكذا في مسند علي بن الجعد : (١/٤٤٧ - ٤٤٨) رقم
(٧٦٠) .

ولا يصح عن شعبة إلا من حديث أبي سعيد .
وقد وهم فيها أبو مسعود الرازي على أبي داود
الطيالسي فحدث بها عنه عن شعبة ، فقال :

عن أبي هريرة .

حكى ذلك الخطيب ، وسيأتي .

وأما رواية حجاج بن نصير الفساطيطي ^(١) ، فوهم
فيها على شعبة ، وقد نصَّ على ذلك أبو عبدالله بن مندة
في بعض « تاريخه » .

وقد رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » أيضاً عن محمد
ابن جعفر غنَّدر وأبي النضر هاشم بن القاسم عن شعبة من
مسند أبي سعيد ^(٢) .

(١) هو حجاج بن نصير الفساطيطي - نسبة إلى فساطيط وهي بيوت
الشعر - القيسي أبو محمد البصري ، روى عن فطر بن خليفة
والمسعودي ومالك بن مغول وشعبة ، قال يعقوب بن شيبة : سألت
يحيى بن معين عنه ، فقال :

« كان شيخاً صدوقاً ، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة »
قال يعقوب : « يعنى أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة » .
انظر : « تهذيب التهذيب » : (١٨٣ / ٢) . وانظر التعليق الثالث
على (ص ٦٣) .

(٢) لم يخرج أحد في المسند (٦٣ / ٣) إلا من طريق أبي النضر هاشم =

وكذا رواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » عن
شعبة (١).

وكذا رواه أبو مُسلم الكجّي (٢) في « السنن » له عن
عمرو بن مرزوق عن شعبة.

وكذا رواه الحسن بن سفيان في « مسنده » عن
عبيد الله بن معاذ بن معاذ عن أبيه عن شعبة، كما ذكره
مسلم (٣).

= ابن القاسم عن شعبة به.

وأخرجه في « فضائل الصحابة » (٥١/١) رقم (٧) من طريق أبي
النضر ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به.

(١) انظر: « مسند الطيالسي »: (ص ٢٩٠ - ٢٩١) حديث رقم
(٢١٨٣).

(٢) هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن معاذ البصري الكشّي،
نسبة إلى « كشّ » - بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة - قرية على
ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل، وربما قيل له: « الكجّي » نسبة
إلى « كج » وهو بالفارسية « الجص »، لأنه كان يبني داراً بالبصرة،
وكان يقول: هاتوا الكج، وأكثر من ذكره بلقب « الكجّي »، توفي
ببغداد، ثم حل إلى البصرة، سنة اثنين وتسعين ومائتين، له كتاب
« السنن ».

انظر: « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٧) و « سير أعلام النبلاء »:
(٤٢٣/١٣) و « تاريخ بغداد »: (٦/١٢٠ - ١٢٤) و « المنتظم »:
(٦/٥٠ - ٥٢) و « تذكرة الحفاظ »: (٢/٦٢٠).

(٣) انظر: صحيح مسلم: (٤/١٩٦٨).

وأخرجه الإسماعيلي في « صححيحه » عن الحسن كذلك .

وأبو نعيم في « مستخرجه » عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان .

ورواه أبو عوانة في « صححيحه » من رواية شعيب بن حرب عن شعبة كذلك .

ورواه الإسماعيلي عن محمد بن يحيى المروزي عن عاصم ابن علي عن شعبة مثله .

وكذلك رويناه في الجزء الثامن من « أمالي المحاملي »^(١) رواية ابن خَرَشِيد قوله عنه :

قال : ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد بن حبان ثنا شعبة ابن سوار عن شعبة .

فهذا :

محمد بن جعفر غُنْدَر، وهو من أحفظ أصحاب شعبة^(٢) .

(١) لا يوجد في « أمالي المحاملي » رواية أبي محمد عبد الله بن عبيد الله ابن يحيى بن زكريا البَيْع، المضروبة على آلة كاتبة، تحقيق إبراهيم القيسي .

(٢) روى عن شعبة فأكثر، وجالسه نحواً من عشرين سنة . وكان ريبه . =

وعلي بن الجعد ، وهو أيضاً من الأثبات (١) .
وأبو النَّصْر هاشم بن القاسم (٢) .
وعمر بن مرزوق .
ومعاذ بن معاذ العنبري (٣) .
وشبابة بن سوار .
وأبو داود الطيالسي (٤) ، وهو من المقدمين في حفظ
حديث شعبة .
وخالد بن الحارث (٥) .

-
- = انظر : « تهذيب التهذيب » (٩ / ٨٤) .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » (ص ٤٠٢) رقم (١٤٤٤) :
« كان من أثبت الناس في حديث شعبة » ونقل ابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » (المقدمة / ص ٢٧١) عن ابن المبارك قوله :
« إذا اختلف الناس في حديث شعبة ، فكتاب عنده حكم فيما
بينهم » .
- (١) تقدمت روايته عن شعبة مقرونة برواية أبي معاوية .
(٢) تقدمت روايته .
(٣) تقدمت روايته .
(٤) تقدمت روايته .
(٥) أخرجه من طريق خالد بن الحارث عن شعبة :
النسائي في « المناقب الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » :
(٣ / ٣٤٣) .
وفي « فضائل الصحابة » : (ص ٦٢) حديث رقم (٢٠٣) .

وشعيب بن حرب .

وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي .
وغيرهم من حُفَاط أصحاب شعبة (١) قد روه عنه
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .
فلا تعادل رواية حجاج بن نصير روايتهم .
بل جزم الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار في
« مسنده » إنما رواه عن أبي صالح عن أبي سعيد .
فإنه رواه عن عمرو بن علي عن وكيع ، كما تقدّمتُ
الإشارة إليه .

وقال عقبه :

رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .
ورواه عاصم بن بهدلة وزيد بن أسلم عن أبي صالح
عن أبي هريرة (٢) .

(١) من مثل :

آدم بن إياس ، كما عند :

البخاري : الصحيح : (٢١/٧) رقم (٣٦٧٣ - مع فتح الباري)
والبيهقي : الإعتقاد : (ص ١٨٢) .

وبشر بن منصور السلمي ، كما عند :

ابن أبي عاصم : السنة : (٤٧٨/٢) رقم (٩٨٩)

(٢) أخرجه النسائي : فضائل الصحابة : (ص ٦٢) رقم (٢٠٤) من طريق =

ثم قال :

والطريقان عندي جميعاً صحيحان .

قلت :

ورواية زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي سعيد عن أبي هريرة ، لم أقف عليها بعد ، بل وقفتُ على رواية زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري في المعنى (١) .

رواه ابن مردويه في « التفسير » من وجهين صالحين إلى زيد بن أسلم به .

فإن كان إسناد الرواية التي أشار إليها البزار صحيحاً إلى زيد بن أسلم ، فيقوى رأيه بها ، ويصح قولُ البزار : إن الطريقين صحيحان ، والله أعلم .

وممن رواه عن الأعمش فجعله من مسند أبي سعيد ،

= حفص بن عمر عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : (٨٢ / ٢) من طريق زائدة به ، وسكت عنه .

(١٠) أخرج الطبري نحوه في « جامع البيان » : (٢٧ / ٢٢١) - ط دار الفكر) من طريق يونس عن ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به .

سوى مَنْ تقدّم (١) :

قال عبد بن حميد في « مسنده » (٢) :

ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عيَّاش عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم :

« لا تسبوا أصحابي ... » الحديث .

وكذا رواه خيثمة في « فضائل الصحابة » له عن

الحسيني عن أحمد بن يونس .

وكذا روينا في الجزء الثاني من « فوائد أبي الفتح

الحداد » (٣) رواية السلفي عنه من طريق عاصم بن يوسف

اليربوعي عن إسرائيل (٤) .

(١) وقعت العبارة في الأصل هكذا :

« ومن رواه عن الأعمش غير من تقدم ، فجعله من مسند أبي

سعيد ، سوى من تقدم ... » .

(٢) انظر : المنتخب : للحافظ عبد بن حميد : حديث رقم (٩١٦) .

(٣) وكذا قال في « هدي الساري » : (ص ٥٠) وفي « تغليق التعليق »

(٤/٦٢) وفي « فتح الباري » (٧/٣٥) .

(٤) وأخرجه من هذا الطريق :

الخطيب : تلخيص المتشابه : (٢/٦٦١ - ٦٦٢) ترجمة رقم

(١١٠٧) .

ورواه البرقاني في « المصافحة » عن عبد الله بن عمر
الجوهري حدثكم محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس
بسنده :

« لا تسبوا أصحابي، دعوا لي أصحابي، فإن أحدكم
لو أنفق كل يوم مثل أحدٍ ذهباً. لم يبلغ مدَّ أحدِهِم ولا
نصيفه ».

قال البرقاني :

استحسنتُ قوله فيه : « كلَّ يوم » مع حسن
إسناده (١).

وقال أبو عوانة في « صحيحه » ثنا موسى بن إسحاق
القواس * ثنا يحيى بن عيسى الرملي ثنا الأعمش عن أبي
صالح عن أبي سعيد مثله .

(١) قال المصنف في « فتح الباري » : (٣٤/٧) : « زاد البرقاني في
« المصافحة » من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش : « كلَّ
يوم » وهي زيادة حسنة » وعزاه لأبي بكر البرقاني صاحب « كنز
العمال » : (٥٤٢/١١) وابن تيمية في « الصارم المسلول » :
(ص ٥٧٥).

(*) انظر ترجمته في الجرح والتعديل : (ق ١ ح ٤ ص ١٣٥) رقم
(٦١٢).

وقال مسدد في « مسنده » :

ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد مثله (١).

وهذه الطريق هي التي أشار إليها البخاري في مَنْ تابع شعبة .

ورويناه في « فوائد أبي الحسين عبد الله بن إبراهيم الزبيبي » قال: ثنا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي البصري ثنا محمد بن جامع العطار ثنا أبو معاوية ووكيع وعبد الله بن داود ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .

وقال ابن أبي خيثمة في « تاريخه » :

ثنا ابن الأصبهاني ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: فذكر نحو حديث (٢).

(١) وساق المصنف هذا الطريق بسنده عن مسدد في « تغليق التعليق » : (٦٠/٤)، وأشار إليها في « هدي الساري » : (ص ٥٠) وفي « فتح الباري » : (٣٥/٧).

(٢) أخرجه من طريق أبي الأحوص عن الأعمش : ابن أبي حاتم : العلل : (٣٥٥/٢).

إلا أنه قال :

ما بلغ مُدَّ أَحَدِهِمْ . ولا نَصِيفَهُ (١) .
وقال أيضاً :

أنا ابن الأصهباني ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ، لو أنَّ أحدكم ، أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً ، ما بلغ ربيع أحدهم ولا

(١) المُدُّ: بضم الميم: مكيال معروف قديماً ، كانت تُكَالُ به الحُبُوب والتَّمْرُ ونحوها ، ويبلُغ ما تحويه أقلُّ من نصف (كيلو) بمقياسنا اليوم .

والنَّصِيفُ - بوزن رغيغ - هو : النَّصْفُ ، فقولهُ ﷺ : « ما بلغ مُدَّ إحدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ » أي ولا نِصْفَ المُدِّ .

قال ابن الأثير في « النهاية » (٣٠٨/٤) :

« وإنما قدره بالمُدِّ ، لأنَّه أقلُّ ما كانوا يتصدَّقون به في العادة » .

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى ، في كتابه العظيم : « الإعتصام » :
(٢٥٨/١) :

« وإذا كان ذلك في المال ، أي لا يبلُغُ أحدٌ شأوَ أحدِ الصحابةِ في الصدقةِ بالمال ، ولو تصدَّق بملء الأرض ذهباً ، وتصدَّق أحدُهُم بنصف (مُدِّ) تمر - فكذلك ، لا يبلغ شأوهم في سائر شُعب الإيمان ، بشهادة التجربة العاديَّة » . نقلًا عن « لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث » : (ص ٢٥) .

نصيفه» (١).

ولا يضر هذا الإبهام، لأنَّ شَرِيكاً كان في حفظه شيءٌ بَعْدَ ولايته القضاء (٢)، فلعله شك فيه، فأبْهَمَ.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية شريك هذه، فقال: قد رواه أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، وهو الصحيح (٣).

وقد تقدّمت رواية إسرائيل عن الأعمش مضافة إلى تخريج تمام.

فحصل لنا:

إن جريراً ووكيعاً وشعبة وعبدالله بن داود الخريبي ومُحَاضِرِ بن المورّع.
وروايته علّقها البخاري.

(١) أخرجه من هذا الطريق.

ابن أبي حاتم: العلل، (٣٥٥/٢).

(٢) انظر ترجمته في:

«الكامل في الضعفاء»: (١٣٣١/٤) و«الضعفاء الكبير»:

(١٩٣/٢) و«ميزان الإعتدال»: (٢٧٠/٢).

(٣) انظر: العلل: (٣٥٥/٢ - ٣٥٦).

ورويها موصولة في الجزء الثاني من « فوائد أبي
الفتح الحداد » رواية السلفي من طريق أحمد بن يونس بن
المسيب الضبي عن مُحَاضِرٍ .

وقد بيّنتُ ذلك في « تغليق التعليق »^(١) .

وإسرائيل بن يونس وأبا الأحوص سلام بن سليم وأبا
بكر بن عياش ويحيى بن عيسى الرملي .

رووه عن الأعمش^(٢) عن أبي صالح عن أبي سعيد ،
من غير خلافٍ عنهم في ذلك ، إلا ما رواه حجاج بن
نُصَيْرٍ عن شعبة ، وإلا ما حكاه الخطيب عن أبي مسعود

(١) انظر : تغليق التعليق : (٤/٦٢) .

(٢) ورواه عن الأعمش أيضاً :

سفيان الثوري ، كما عند :

أحمد : فضائل الصحابة : (١/٣٦٥) رقم (٥٣٥) .

وابن أبي عاصم : في كتاب « السنة » : (٢/٤٧٨) رقم (٩٨٩) .

وأبو عوانة ، كما عند :

الخطيب : تاريخ بغداد : (٧/١٤٤) ورواه عن أبي عوانة : محمد بن

عبد الملك بن أبي الشوارب . والحسن بن عمارة ، كما عند :

ابن طهman ، المشيخة : (ص ١٩١) .

وأبو مسلم : عبدالله بن سعيد ، كما عند :

أبي نُعَيْمٍ : ذكر أخبار أصبهان : (٢/١٢٢) .

عن أبي داود عن شعبة، وإلا ما حكاه الدَّارَقُطْنِيُّ^(١) والخطيب عن أبي مسعود عن أن نصر بن علي رواه عن عبدالله بن داود.

وهاتان الروايتان شاذتان، لأنَّ شعبة إنما رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد كما قدّمنا.

وكذا أبو داود إنما رواه في «مسنده» عن شعبة من حديث أبي سعيد لا من حديث أبي هريرة^(٢).

وأما حَجَّاج^(٣) فلا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف!!

وكذا رواية عبدالله بن داود الخريبي. وقد ذكرنا أنَّ مُسَدِّدًا رواها في «مسنده» على الصواب، الذي أشار إليه البخاري.

(١) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (١٤٢ / ب) مخطوط.

(٢) انظر: مسند الطيالسي: (ص ٢٩٠ - ٢٩١) رقم (٢١٨٣).

(٣) قال البخاري فيه في «التاريخ الصغير»: (٣٢٩ / ٢):

«أما أنا فقد ضَرَبْتُ على حديث حجاج بن نصير»

وقال في «التاريخ الكبير»: (ق ٢ ح ١ ص ٣٨٠) رقم
= (٢٨٤٥):

وَمُسَدَّدٌ مُسَدَّدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَأَمَّا رِوَايَةُ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ . فَقَدْ رَوَاهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي
« الأَوْسَطِ » : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، كَمَا
تَقْدِمُ إِسْنَادُهُ مِنْ عِنْدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ فِي مُسْنَدِ الْأَعْمَشِ .

وَقَالَ بَعْدَهُ :

لَمْ يَرَوْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ .

= وَحِجَاجٌ عَنْ شُعْبَةَ ، يَتَكَلَّمُ فِيهِ بَعْضُهُمْ .
وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي « الضَّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكُونَ » : تَرْجُمَةُ رَقْمِ (١٧٤) :
« أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِهِ » .
وَنَقَلَ الْعُقَيْلِيُّ فِي « الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ » : (٢٨٥ / ١) وَابْنُ عَدِيٍّ فِي
« الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ » : (٦٤٨ / ٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ :
ضَعِيفٌ .
وَنَقَلَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي « الْكَامِلِ » (٦٤٩ / ٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَيْضاً ،
أَنَّهُ قَالَ فِيهِ :
« كَانَ شَيْخاً صَدُوقاً ، وَلَكِنَّهُمْ أَخَذُوا عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ،
يَعْنِي أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي حَدِيثٍ مِنْ أَحَادِيثِ شُعْبَةَ » .
وَنَقَلَ الْعُقَيْلِيُّ فِي « الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ » : (٢٨٦ / ١) عَنْ أَبِي دَاوُدَ
السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ :
« حِجَاجُ بْنُ نَصِيرٍ تَرَكَوا حَدِيثَهُ » .
وَانظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ أَيْضاً :
الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ : (ق ٢ - ح ١ ص ١٦٧) رَقْمِ (٧١٢) وَمِيزَانُ
الْإِعْتِدَالِ : (٤٦٥ / ١) رَقْمِ (١٧٤٨) .

ورواه شعبة وغيره عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي سعيد .

فهذا الطبراني مع شدة حفظه ، يجزم بأن شعبة إنما
رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ، لا عن أبي
هريرة .

وهكذا جزم علي بن المديني في « العلل » : بأن
الأعمش إنما رواه عن أبي صالح عن أبي سعيد .

وإن زائدة رواه عن عاصم عن أبي صالح عن أبي
هريرة .

قال :

والأعمش أثبت في أبي صالح من غيره ^(١) .
فإما أن يكون لم يقع له رواية حجاج بن نصير ، أو لم
يَعْتَدَ بها ، لضعفها .

وروى هذا الحديث الدارقطني في « كتاب الأفراد » . له
من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن أبي

(١) انظر: العلل: (ص ٨٦ - ٨٧) لعلي بن المديني والعلل:
(ل ١٤٣ / أ) للدارقطني .

عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد (١) .

وذكر أنّ بعضَ مشايخه تفرّد بزيادة لفظة فيه .

ولم يذكر في « العلل » أن ابن أبي الشوارب ، رواه لما ذكر اختلاف أصحاب أبي عوانة عليه فيه (٢) .

وقد اختلف على أبي عوانة اختلافاً يدلُّ على أنه كان يشك فيه . قال ابن شاهين :

أنا الباغندي أنا شيبان بن فروخ أنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، فذكره (٣) .

(١) وأخرجه من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن أبي عوانة به :

الخطيب : تاريخ بغداد : (١٤٤/٧) .

(٢) قال الدارقطني في « العلل » : (ل ١٤٢ / ب) :

« واختلف على أبي عوانة ، فرواه عفان ويحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش ، كذلك ، [أي من حديث أبي هريرة] ورواه مسدد وأبو كامل وشيبان عن أبي عوانة ، فقالوا : عن أبي هريرة أو أبي سعيد . »

(٣) وأخرجه من طريق شيبان بن فروخ عن أبي عوانة بالشك عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد :

أحمد : فضائل الصحابة : (١/٣٦٥) رقم (٥٣٤) من طريق محمد ابن محمد عنه به .

وسياتي في كلام الخطيب أن أبا كامل الجحدري
ومسدداً وافقاً شيبان بن فروخ على الشك فيه، وأن
عفان بن مسلم ويحيى بن حماد روياه عنه، فقالا: عن أبي
هريرة.

وأبو عوانة^(١) كان يُحدِّثُ من كتابه ومن حفظه،
فحيث تحدّث من كتابه فهو ثبت، وحيث تحدّث من
حفظه فيشكُّ، أو يهْمُ.

وعلى هذا يُحملُ اختلافُ هؤلاء الحفاظِ عنه.
وروى الدَّارِقُطْنِيُّ في هذا الكتاب^(٢) حديث محمد بن
جُحادة عن أبي صالح عن أبي سعيد^(٣).
وقال:

تفرد به داود بن الزُّبَيْرِ قان عنه^(٤).

(١) انظر ترجمته في:

سير أعلام النبلاء: (٤٢٢ - ٤١٧/١٤) وتذكرة الحفاظ:

(٣/٧٧٩ - ٧٨٠) ووفيات الأعيان: (٦/٣٩٣ - ٣٩٤).

(٢) في هامش الأصل:

يعني: الأفراد.

(٣) وسيد ذكر المصنف جماعة أخرجوا الحديث من هذا الطريق.

(٤) وكذلك قال الطبراني في «المعجم الصغير»: (٢/١٧٦) رقم

(٩٨٢ مع الروض الداني).

قلت :

داود بن الزُّبْرُقَان كذَّبَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ
الْجُوْزَجَانِي (١) .

وضَعَفَهُ الْجُمْهُور (٢) .

ونقل ابن حبان في « كتاب الضعفاء » .

أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ حَسَّنَ الْقَوْلَ فِيهِ (٣) .

قال الدَّارَقُطْنِيُّ :

وخالفه الحسن بن أبي جعفر، فرواه عن محمد بن
جُحَادَةَ عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ . انتهى كلامه .

قلت :

وحديث الحسن هذا :

أخرجه :

خيشمة بن سليمان في « فضائل الصحابة » له عن عبد الله

(١) انظر: أحوال الرجال: ترجمة رقم (١٧٦).

(٢) انظر: الضعفاء الكبير: (٣٤/٢) وتاريخ بغداد: ٣٥٧/٨ -

٣٥٩) والجرح والتعديل: (ق ٢ - ح ١ ص ٤١٢ - ٤١٣) رقم

(١٨٨٥) وميزان الإعتدال: (٧/٢ - ٨) رقم (٢٦٠٦) والكامل

في الضعفاء: (٣/٩٦١ - ٩٦٥) وتهذيب تاريخ دمشق:

(٢٠٢/٥ - ٢٠٣).

(٣) انظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: (٢٩٢/١).

ابن أحمد بن أبي مسرد عن محمد بن عبد الملك الأزدي أنا
الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن عطية العوفي
عن أبي سعيد :

عن النبي ﷺ قال :

« لا تقولوا في أصحابي إلا خيراً ، فوالذي نفس
محمد بيده... » فذكر الحديث .

والحسن ^(١) المذكور ، ضعفه جماعة ، ووصف
بالصدق .

وقال ابن عدي :

إن له عن محمد بن جحادة نسخة مستقيمة ^(٢) .

(١) انظر : الجرح والتعديل : (ق ٢ ح ١ ص ٢٩) رقم (١١٨)

والضعفاء الكبير : (٢٢١ / ١) وميزان الاعتدال : (٤٨٢ / ١) -

(٤٨٣) رقم (١٨٢٦) وأحوال الرجال : ترجمة رقم : (١٩١) .

(٢) قال ابن عدي في « الكامل في الضعفاء » : (٧٢٢ / ٢) :

« والحسن بن أبي جعفر له أحاديث سالحة ، وهو يروي الغرائب .

وخاصة عن محمد بن جحادة له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد

الجارودي عن أبيه عنه ، ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي

جعفر أبو جابر محمد بن عبد الملك المكي . وله عن غير ابن جحادة

أحاديث مستقيمة سالحة . »

فعلى هذا ، فروايته لهذا الحديث أقوى من رواية داود ابن الزَّبْرَقَان .

وأما ما وقع في « الأَطْرَاف » من أنّ محمد بن جُحَادَةَ رواه عن الأَعْمَش عن أبي صالح فهو وهم من المصنّف . فإن محمد بن جُحَادَةَ إنما روى عنه عن أبي صالح عن أبي سعيد بلا واسطة الأَعْمَش (١) .

وقد قدّمنا قولَ الدَّارِقُطْنِيِّ :

أن داود بن الزَّبْرَقَان تَفَرَّدَ به عنه .

وكذلك رويناه في الجزء الثالث من « حديث أبي طاهر المخلص » انتقاء النقال ، قال :

أنا محمد بن هارون - هو أبو حامد الحضري - ثنا محمد بن معاوية هو الأنماطي ثنا داود بن الزَّبْرَقَان به .

وليس فيه الأَعْمَش . وكذلك هو في الجزء الخامس

(١) أخرجه من طريق داود بن الزَّبْرَقَان عن محمد بن جُحَادَةَ عن أبي صالح به :

أبو يعلى : المسند : (٣٤٢/٢) حديث رقم (١٠٨٧) .
والطبراني : المعجم الصغير : (١٧٦/٢) رقم (٩٨٢) وقال عقبه :

« لم يروه عن ابن جُحَادَةَ عن أبي صالح إلا داود بن الزَّبْرَقَان .
ورواه الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جُحَادَةَ عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه » .

من « حديث المخلص »^(١) انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس [بهذا الإسناد]^(٢).

[وهكذا رويناه في الجزء السادس عشر من « البشرايات »]^(٣) قال:

أنا محمد بن زيد بن علي الأنصاري ثنا عبد الله بن ناجية أنا محمد بن معاوية الأنماطي به .

وطالعتُ « مسند محمد بن جُحادة » جمع أبي القاسم الطبراني، فلم أجِدْ هذا الحديث فيه، لا في ترجمة أبي صالح، ولا في ترجمة الأعمش .

وكذا طالعتُ « مسند محمد بن جُحادة » جمع أبي بكر الخرائطي، فلم أجِدْ هذا الحديث أيضاً .

ومع تفرد داود بن الزُّبْرَقان به، فقد رُوِيَ عنه عن غير محمد بن جُحادة. رويناه في الجزء التاسع من « البشرايات » قال:

(١) في المخطوط: « الملخص » وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفتين من هامش الأصل.

(٣) ما بين المعكوفتين من هامش الأصل.

أنا ابن شافع ثنا موسى بن هارون ثنا محرز بن عون
ثنا داود بن الزبير قال:

عن أبي الأشهب عن أبي نصر عن أبي سعيد قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« لا تسبوا أصحابي ^(١) ... » الحديث.

(١) قال شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني في «محاسن الإصطلاح»: (ص ٤٢٨ - مطبوع بذييل مقدمة ابن الصلاح - ط د. عائشة عبد الرحمن):

فائدة: لا يقال: حديث « لا تسبوا أصحابي ... » ليس بعام في جميع الصحابة، بل في ناسٍ دون آخرين. ويُسندُ ذلك بما ذكره: الحكيم الترمذي في كتابه «نوادير الأصول»:

أن خالد بن الوليد تقول هو وعبدُ الرحمن بن عوف، فكان خالد أغلظ لعبد الرحمن، فشكاه للنبي ﷺ. فقال لخالد: «هل أنتم تاركون لي أصحابي؟ فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً...» الحديث.
لأننا نقول:

الذي سبق الإحتجاجُ به هو: « لا تسبوا أصحابي »، وهو عام. وأما حديث خالد، ففيه: « هل أنتم تاركون لي أصحابي »، فاقترضت العربية التخصيص.

على أنه يمكن حملُه على العموم من جهة اللفظ والمعنى، ولا يكون السبب مخصصاً.

وفائدة قوله: « هل أنتم تاركون لي أصحابي »، وإن كان المقول له منهم، التنيية على مزية هذه المنزلة العظيمة، كما لو كان لإنسان =

قال أبو الفتح ابن أبي الفوارس :
غريب من حديث أبي الأشهب ، صحيح من حديث
أبي سعيد .

فصل

وأما طريق زائدة التي ذكرها الدارقطني :
فرواها أبو عبد الرحمن النسائي في « السنن الكبرى »
له عن حفص بن عمر عن حسين بن علي (١) .
ورواها أبو بكر الروياني في « مسنده » عن أبي
كريب (٢) .

ورواها أبو بكر البزار في « مسنده » ثنا أبو كريب
ويوسف بن موسى قال :

= قريبان ، تخاصما ، فقال للذي أغلظ : لا أحب أن تسب أقاربي ، وإن
كان المقول له قريبا أيضاً ، لكن التنبيه على أن القربة أريد حفظها
من هذه الأمور . انتهى .

قلت : وانظر في هذا المعنى : فتح المغيث : (٣ / ١١٠) وشرح
السندي على ابن ماجه : (١ / ٦٩) . وانظر أيضاً : فتح الباري :
(٧ / ٣٤) .

- (١) انظر : فضائل الصحابة : للنسائي : (ص ٦٢) حديث رقم (٢٠٤) .
(٢) نسبه صاحب « كنز العمال » : (١١ / ٥٤٢) حديث رقم
(٣٢٥٤٣) إلى الروياني في المستخرج ، وقال : وهو صحيح .

ثنا حسين بن علي - هو الجعفي - عن زائدة - هو ابن
قدامة - عن عاصم - هو ابن أبي النجود - عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال:

« كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف
بعض ما يكون بين الناس ، فقال رسول الله ﷺ :
دعوا لي أصحابي . فإن أحدم لو أنفق مثل أحدٍ
ذهباً ، لم يبلغ مدّاً أحدهم ولا نصيفه » (١) .

قال البزار :

لم يروه عن عاصم إلا زائدة تفرد به حسين (٢) .
قلت :

وكذا رويناها عالياً في « جزء محمد بن عاصم الثقفي » :
أنا حسين الجعفي مثله سواء .
ومن طريقه رواه أبو القاسم ابن عساكر في « تاريخه »
في ترجمة : « عبد الرحمن بن عوف » وقال :

(١) أخرجه البزار : (٢٩٠/٣) حديث رقم ٢٧٦٨ - كشف
الأسرار .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٥/١٠) :
« رجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن أبي النجود ، وقد وثق » .
(٢) انظر : كشف الأسرار : (٢٩٠/٣) .

المحفوظ حديث أبي صالح عن أبي سعيد . انتهى .
ورواه ابنُ عساكر أيضاً من طريق محمد بن يحيى بن
الضُرَيْس عن حسين بن علي عن زائدة أظنه عن الأعمش
عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وقوله : أظنه عن الأعمش : زيادة لا حاجة إليها ،
وهي وهم ، ممن رواها .

وأما حكم الدَّارَقُطَنِيِّ وغيره بصحَّةِ حديث أبي
صالح عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة ، فإنه صدر بالنسبة
إلى الترجيح بين عاصم والأعمش . فإن الأعمش أحفظُ
من عاصم ، وأتقنُ ، كما تقدّم .

وكانَ الدَّارَقُطَنِيُّ لم يقف على رواية زيد بن أسلم ، التي
ذكرها البزار ، أو وقف عليها ، ولم يعتد بها ، لِضَعْفِ
إِسْنَادِهَا .

وقد حَصَلَ ههنا خِلَافَاتٌ :

أحدهما :

اختلاف الأعمش وعاصم .

والأعمش أحفظ من عاصم ، فروايته مقدّمة .

والثاني:

خلاف أصحاب الأعمش عليه.

وقد قدّمنا أنّ الأكثر، روه عنه عن أبي صالح عن أبي سعيد.

فما عدا ذلك يكون شاذّاً، والله أعلم.

وقد اتفق النقاد على توهيم ما وقع في صحيح مسلم من أنه عن أبي هريرة.

فتقدّم حكاية ذلك عن الدارقطني وأبي مسعود الدمشقي.

وكذا رأيتُه في «علل الأحاديث التي في صحيح مسلم»^(١) لأبي الفضل ابن عمار الشهيد؛ والله أعلم.

وقد ذكر الخطيب هذا الحديث في بعض تخاريجِه من

(١) من هذا المخطوط نسخة في «مركز الوثائق والمخطوطات» في الجامعة الأردنية على «ميكروفلم» شريط رقم (٢٧٨)، لكنها غير مكتملة، جاء في آخرها:

«آخر الموجود من كلام أبي الفضل الحافظ رحمه الله»
ولا يوجد ما يتعلّق بجديثنا هذا في القسم الموجود من هذه النسخة،
فلا حول ولا قوة إلا بالله.

• طريق محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب عن أبي عوانة، كما مرّ.

وقال في الكلام عليه:

خالفه عفّان بن مسلم ويحيى بن حمّاد عن أبي عوانة
فقالا:

عن أبي هريرة.

وخالفها مُسَدّد وأبو كامل الجحدري وشيبان بن فروخ عن أبي عوانة، فقالوا:

عن أبي هريرة أو أبي سعيد، على الشك.

وكذا قال نصر بن علي عن عبد الله بن داود الخريبي
عن الأعمش.

ورواه مُسَدّد عن الخريبي فقال:

عن أبي سعيد وحده من غير شك.

ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش، فقال:

عن أبي هريرة.

وكذا قال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي عن

أبي داود الطيالسي عن شعبة.

والصحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد الخُدري، والله أعلم.

فصل

وقد مرَّ بي في المطالعة في « صحيح البخاري » شيءٌ
مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُذَكَّرَ هُنَا .

وذلك، أنه قال فيه :

في كتاب أحاديث الأنبياء : في قصَّةِ مَرِيَمَ :
ثنا محمدُ بن كثيرٍ أنا إسرائيلُ أنا عثمانُ بنُ المغيرة عن
مجاهد عن ابن عمر قال : قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
« رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَخْمَرُ
جَعْدٌ ، عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبِطٌ ،
كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ (١) » انتهى .

قال أبو مسعود في « الأطراف » :

إنما رواه محمد بن كثير عن إسرائيل عن عثمان عن
مجاهد عن ابن عباس .

(١) انظر : صحيح البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله :
﴿ واذكر في الكتاب مريم ﴾ : (٤٧٧/٦) رقم ٣٤٣٨ - من فتح
الباري .

وكذلك رواه إسحاق بن منصور السُّلُوي وابن أبي زائدة ويحيى بن آدم وغيرهم عن إسرائيل^(١). انتهى.
 وقال أبو ذر الهروي في « حاشية الصحيح » ما نصّه:
 هكذا وقع في سائر الروايات المسموعة عن الفربري:
 مجاهد عن ابن عمر، فلا أدري أحدث به البخاري هكذا، أو غلط فيه الفربري، لأنني رأيتُه في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره: مجاهد عن ابن عباس، وهو الصواب^(٢).

ثنا موسى بن عيسى السراج لفظاً أنا عثمان بن أحمد ابن سليمان أنا حنبل بن إسحاق أنا محمد بن كثير أنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس

(١) انظر: فتح الباري: (٤٨٥/٦) وعمدة القاري: (٣٢/١٦).
 (٢) انظر: فتح الباري: (٤٨٤/٦ - ٤٨٥) وعمدة القاري: (٣٣/١٦)

وذكره المزي في تحفة الأشراف: (٣١/٦) رقم (٧٣٩٣) في مسند عبدالله بن عمر، وعزاه للبخاري، وأحال على مسند ابن عباس.

وذكره في مسند ابن عباس: (٢٢٢/٥) رقم (٦٤١٣) وذكر قول أبي مسعود في « الأطراف ».
 وذكر ابن حجر في « النكت الظراف » مقولة أبي ذر الهروي.

قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« رأيتُ عيسى وموسى عليهما السلام ، فأما عيسى
فَأَحْمَرُ جَعْدٌ ، عريضُ الصدرِ ، وأما موسى فآدمُ سَبِطٌ ،
كَأَنَّهُ من رجالِ الزُّطِّ » .

قالوا له : وإبراهيم ؟

قال :

« انظروا إلى صاحبكم »

قال :

ورواه عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن كثير كذلك .
وهكذا رواه نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن
إسرائيل .

وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن
إسرائيل .

وكذا رواه الطبراني في « المعجم الكبير » عن أحمد بن
محمد الخزاعي عن محمد بن كثير به (١) .

(١) انظر : المعجم الكبير : (١١/٦٤) رقم (١١٠٥٧)
وأخرجه أبو نعم في « المستخرج على صحيح مسلم » من طريق =

وأخرجه الإسماعيلي في « صحيحه » قال :
ثنا الوزان ثنا نصر بن علي أنا أبو أحمد الزبيري أنا
إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس :
فذكر مثل سياق جنبل بن إسحاق بتمامه ، إلا أنه لم
يقول :

قالوا له :... وقال : « وأما إبراهيم ... »
ولم يتعرض الإسماعيلي لكون البخاري قال فيه :

عن ابن عمر ، أو أنه وهم في ذلك ، كعادته في
التعقب على البخاري ، فاقترض ذلك أن النسخة التي كان
الإسماعيلي يخرج عليها ، كانت على الصواب ، ويقوى
الظن حينئذ ، فإن الوهم ممن دون البخاري ^(١) .

وأخرجه أبو عبد الله بن منده في « كتاب الإيمان » له :

= الطبراني ، كما قال الحافظ في « فتح الباري » : (٤٨٥ / ٦) .
(١) نحو هذا الكلام في « فتح الباري » : (٤٨٥ / ٦) معزواً لمحمد بن
إسماعيل التيمي .

وتعقبه العيني في « عمدة القاري » : (٣٣ / ١٦) بقوله :
« لا يلزم من عدم تنبيهه على هذا ، أن يكون الوهم فيه من غير
البخاري ، إذ البخاري غير معصوم » .

عن محمد بن أحمد بن إبراهيم^(١) عن موسى بن سعيد
الطرسوسي وعن محمد المذكور عن محمد بن أيوب كلاهما
عن محمد بن كثير، فقال:

مجاهد عن ابن عباس.

وقال في آخره:

أخرجه البخاري عن محمد بن كثير، فقال:

مجاهد عن ابن عمر.

وصوابه: ابن عباس^(٢).

وذكر الحميدي في «الجمع بين الصحيحين».

أن الشيخين أخرجاه جميعاً من طريق عبدالله بن عون

عن مجاهد عن ابن عباس، بلفظ:

«أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى

فَجَعَدَ آدَمَ عَلَى جَبَلِ أَحْمَرَ...» الحديث.

قال:

رواه البخاري في أحاديث الأنبياء عن محمد بن كثير

(١) كذا في المخطوط، وفي مطبوع «الإيمان» لابن منده وقع هكذا:

«أحمد بن محمد بن إبراهيم».

(٤) انظر: الإيمان: (٧٣٨/٢) رقم (٧٢٦).

عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر : فذكره .

قال :

وزاد البرقاني في روايته :

فقليل له : فإبراهيم ؟

قال :

« شبيه بصاحبكم » .

قال :

وليست هذه اللفظة عند البخاري فيه .

ثم حكى كلام أبي مسعود المقدّم بمعناه .

ورواية البرقاني التي أشار إليها أخرجها من طريق أبي

أحمد الزبيري ، كما ساقها الإسماعيلي . وقال فيه :

مجاهد عن ابن عباس ، على الصواب (١) .

(١) والذي يرجح أن الحديث لابن عباس ، لا لابن عمر ، إنكار ابن عمر في البخاري ، على من قال : إن عيسى أحر ، وحلفه على ذلك ، وفي رواية مجاهد هذه : « فأما عيسى فأحر جعد » ، فهذا يؤيد أن الحديث لمجاهد عن ابن عباس ، لا عن ابن عمر ، والله أعلم . انظر : فتح الباري : (٦/٤٨٥) .

وإنما كتبتُ هذا الحديث هنا، لمشابهته للوهم الواقع في الحديث الذي في أوّل المسألة، لأن أبا صالح لما كان كثير الرواية عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً، سبق القلم من أحدهما إلى الآخر، إما من المؤلف، أو ممن بعده.

وكذلك القول في مجاهد لما أن كان كثير الرواية عن ابن عباس وعن ابن عمر جميعاً، سبق القلم من أحدهما إلى الآخر، إما من المؤلف أو من بعده.

والله سبحانه وتعالى الموفّق، لا إله إلا هو.

تم الكتاب

فهرس أوائل الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
٨٤.....	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم ، وأما موسى فجعء آدم
٨٢.....	انظروا إلى صاحبكم
٧٦.....	دعوا لي أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً
٨٢ و ٨٠.....	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ، فأما عيسى فأجر جعد ، عريض الصدر ، وأما موسى
٨٥.....	شبيه بصاحبكم
٧٦ و ٤٣.....	كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف كلام
٧٤ و ٥٩.....	لا تسبوا أصحابي

طرف الحديث

الصفحة

- لا تسبوا أصحابي ، دعوا لي أصحابي ، فإن
أحدكم لو أنفق كلَّ يوم مثل أحد ٦٠
لا تسبوا أصحابي . فوالذي نفسي بيده ، لو أن
أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ٦٢
لا تقولوا في أصحابي إلا خيراً ، فوالذي نفس
محمد بيده ٧١

فَهْرَسُ الرُّوَاةِ
الَّذِينَ تَكَلَّمُ فِيهِمُ الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ
مَجْرَحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

الصفحة

- أحمد بن حنبل : من الحُقَّاطِ الأَثْبَاتِ ٤٨
أحمد بن منيع : من الحُقَّاطِ الأَثْبَاتِ ٤٨
الأعمش : أثبت في أبي صالح من غيره ٦٧
الأعمش : أحفظ من عاصم وأتقن ٧٧
أبو بكر بن زياد النيسابوري : الحافظ الفقيه ٥١
حجاج بن نصير : لا يحتج به إذا انفرد ،
فكيف إذا خالف ! ٦٥
الحسن بن أبي جعفر : ضَعَّفَهُ جماعة ، ووصف
بالصِّدْقِ . وقال ابن عدي : إنَّ له عن
محمد بن جحادة نسخة مستقيمة ٧١
الحسن بن علي الحلواني : من الحُقَّاطِ الأَثْبَاتِ ٤٨
أبو خيثمة : من الحُقَّاطِ الأَثْبَاتِ ٤٨

الصفحة

- داود بن الزبرقان : كذبه إبراهيم بن يعقوب
الجوزجاني ، وضعفه الجمهور ، ونقل ابن
حبان أن أحمد بن حنبل حسن القول فيه ٧٠
أبو داود الطيالسي : من المتقدمين في حفظ
حديث شعبة ٥٦
شريك : كان في حفظه شيء ، بعد ولايته
القضاء ٦٣
علي بن الجعد : من الأثبات ٥٦
أبو عوانة : كان يحدث من كتابه ومن حفظه ،
فحيث تحدث من كتابه فهو ثبت ، وحيث
تحدث من حفظه ، فيشك ، أو يهيم ٦٩
محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس :
من الحفاظ ٤٢
محمد بن جعفر غندر : من أحفظ أصحاب شعبة ٥٥
مسدد : من الحفاظ الأثبات ٤٨
مسدد : مسدد ٦٦

فهرس الكُتب

الصفحة	اسم الكتاب
٨٠، ٧٢، ٣٦	الأطراف
٦٧	الأفراد
٥٥	أمالى المحاملى
٥٢	أمالى محمد بن إسماعيل الوراق
٨٣	الإيمان
٧٣، ٥٢	البشرانىات
٥١، ٤٣	تارىخ ابن أبى خىثمة
٥٣	تارىخ أبى عبد الله بن منده
٧٦، ٤٣	تارىخ ابن عساكر
٤١	التبع
٤٧	تخرىج فوائد شهدة الكاتبة
٦٤، ٤٩	تغلىق التغلىق

٥٨.....	تفسير ابن مردويه.....
٥١.....	جزء علي بن عبد العزيز البغوي.....
٧٦.....	جزء محمد بن عاصم الثقفي.....
٨٤.....	الجمع بين الصحيحين.....
٨١.....	حاشية على الصحيح.....
٧٣.....	حديث أبي طاهر المخلص.....
٧٥.....	السنن الكبرى « النسائي ».....
٤٦.....	السنن الكبير « البيهقي ».....
٤٨ ، ٣٦.....	سنن ابن ماجه.....
٥٤.....	سنن أبي مسلم الكجي.....
٨٣ ، ٥٥ ، ٥٢.....	صحيح الإسماعيلي.....
٨٠.....	صحيح البخاري.....
٥٢ ، ٤٦ ، ٤٢.....	صحيح ابن حبان.....
٦٠ ، ٥٥ ، ٤٥.....	صحيح أبي عوانة : المستخرج على مسلم.....
٧٨ ، ٣٩.....	صحيح مسلم.....
٧٠.....	الضعفاء « ابن حبان ».....
٧٨.....	علل الأحاديث التي في صحيح مسلم.....

٦٨، ٣٨.....	العلل « الدَّارَقُطْنِيّ »
٦٧.....	العلل « علي بن المديني »
٥١.....	غريب الحديث
٧٠، ٥٩، ٥١ ، ٤٤	فضائل الصحابة « خَيْثَمَة »
٥٠ ، ٤٢.....	فضائل الصحابة « طِرَاد »
٤٤.....	فضائل الصحابة « وكيع »
	فوائد أبي الحُسَيْن عَبْدُ اللَّهِ بن
٦١.....	إبراهيم الزبيبي
٤٦.....	فوائد تَمَام
٤٧.....	فوائد أبي زكريا المزكي
٦٤ ، ٥٩.....	فوائد أبي الفتح الحداد
٥١	فوائد أبي محمد عبدالله بن علي الأنبوسي
٥١ ، ٤٥.....	المتفق « الجوزقي »
٣٩ ، ٣٧ ، ٣٥.....	المستخرج على صحيح مسلم « أبو نُعَيْم »
٥٥ ، ٤١	
٥٣ ، ٤٤.....	مسند أحمد بن حنبل
٧٥ ، ٥٧ ، ٤٤.....	مسند البزار

٧٥.....	مسند أبي بكر الروياني
٥٤.....	مسند أبي داود الطيالسي
٥٤.....	مسند الحسن بن سفيان
٣٥.....	مسند ابن أبي شيبة
٥٩.....	مسند عبد بن حميد
٧٣.....	مسند محمد بن جحادة
٦١.....	مسند مسدد
٤٥.....	مسند الهيثم بن كليب الشاشي
٦٠.....	المصافحة للبرقاني
٣٥.....	مصنف ابن أبي شيبة
٦٦.....	المعجم الأوسط
٨٢.....	المعجم الكبير
٤٤.....	نسخة وكيع عن الأعمش

فهرس الموضوعات

الصفحة

٥	مقدمة المحقق
١٣	مصادر ترجمة المصنف
١٨	ترجمته : اسمه ونسبه ولقبه ، وكنيته وشهرته
٢٠	صفته
٢٠	مولده ونشأته وطلبه للعلم
٢٤	شيوخه ورحلاته
٢٦	وفاته
٢٧	ثناء العلماء عليه
٢٩	مصنفاته
٣٠	صور المخطوطة
٣٣	مقدمة المؤلف

الصفحة

٣٣ الرسالة
٨٠ فصل
٨٦ خاتمة الرسالة
٨٧ فهرس الاحاديث
٨٩ فهرس الرواة
٩١ فهرس الكتب
٩٥ فهرس الموضوعات

